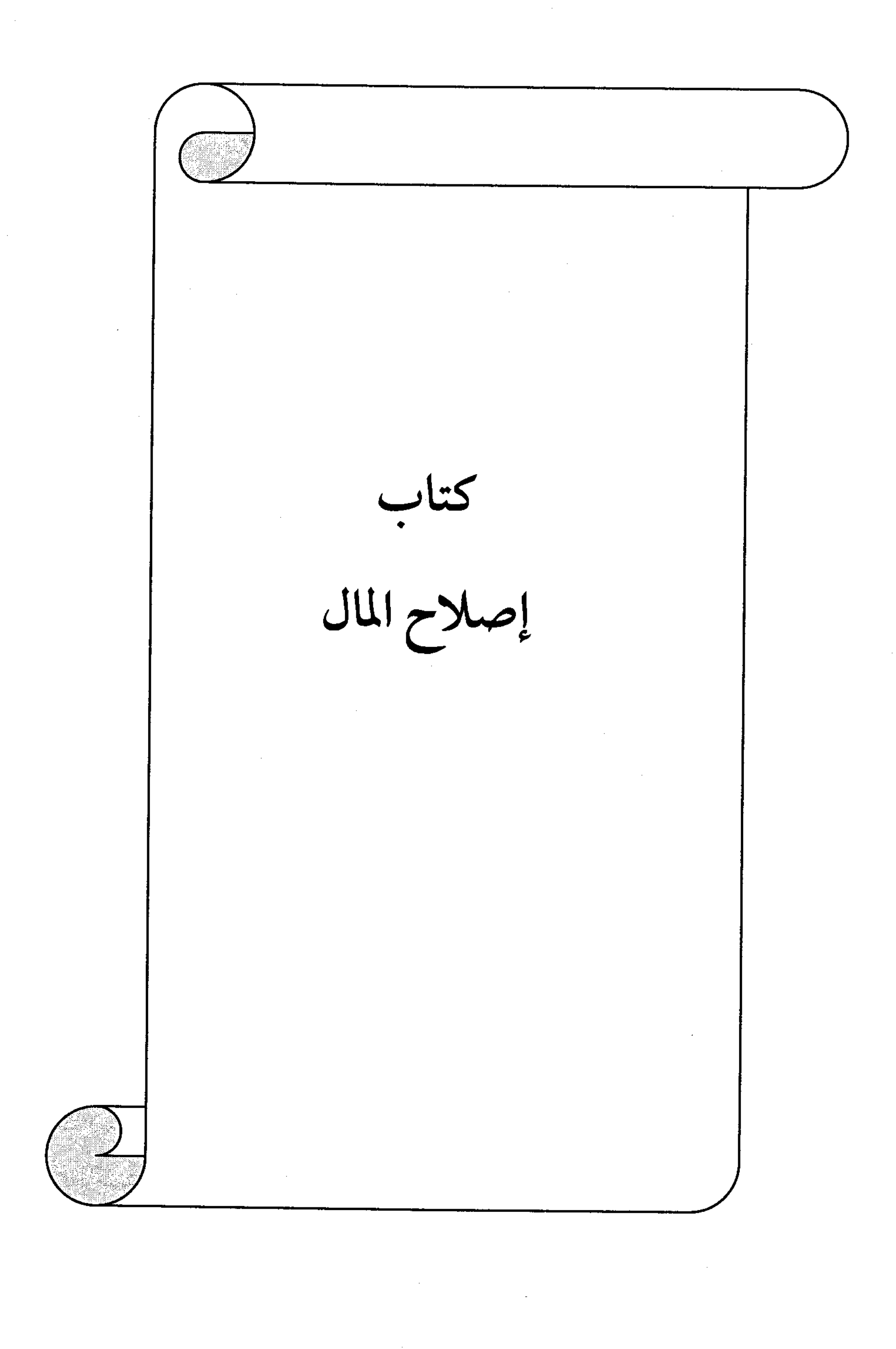


كتاب

إصلاح المال

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٠٢ - (١) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من يأخذ مالاً بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالاً بغير حقه فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع»**(١).

١٠٠٣ - (٢) وبه عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبيد سنوطا أبي الوليد، قال: سمعت خولة بنت قيس بن فهد - وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب - تقول: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: **«إن هذا المال حلوة خضرة، من أصابه بحقه بورك له فيه، ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله، ليس له يوم القيامة إلا النار»**(٢).

١٠٠٤ - (٣) حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الآدمي، حدثني معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو»**(٣).

١٠٠٥ - (٤) حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن الأزرق، عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: **«إن الدنيا خضرة**

---

(١) رواه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٣٨٢)، وأحمد (٦/ ٣٦٤، ٤١٠)، والحميدي (٣٥٣)، وعبد بن حميد (١٥٨٨)، وابن حبان (٢٨٩٢، ٤٥١٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٢٧-٢٣١)، وفي الأوسط (٥٣١٨).

(٣) رواه أبو يعلى في معجمه (٥٩)، ويشهد له ما تقدم.

حلوة، فمن أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير إشراف نفس بورك له فيه، ومن أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منا وسوء طعمة منه وإشراف نفس كان غير مبارك له فيه»(١).

١٠٠٦- (٥) حدثنا علي بن الجعد وسعيد بن سليمان، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ [المؤمنون:٥١]، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [البقرة:١٧٢]. قال: ثم ذكر عبدا أشعث أغبر، يطيل السفر، رافعا يديه: يارب! يارب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذيَ بالحرام، فأنى يستجاب لهذا؟!(٢).

١٠٠٧- (٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: **« لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول»**(٣).

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٦٨). وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٠): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". ويشهد له ما تقدم.

(٢) رواه مسلم (١٠١٥) عن أبي هريرة مرفوعا. والذي في مسند ابن الجعد (٢٠٠٩) مرفوعا. فالوقف إما خطأ من الناسخ، أو من المصنف، أو من شيخه سعيد بن سليمان. والله أعلم.

(٣) رواه أبو داود (٥٩)، والنسائي (١٣٩)، وابن ماجه (٢٧١)،وأحمد (٥/ ٧٥)، والدارمي (٦٨٦)، وابن حبان (١٧٠٥) وغيرهم. قال الحافظ في الفتح (٣/ ٢٧٨): "ولأبي داود من حديث أبي المليح عن أبيه مرفوعا: لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور وإسناده صحيح". وهو في صحيح مسلم (٢٢٤) من حديث ابن عمر.

تنبيه: قال المحقق: أخرجه البخاري. وهذا خطأ بين؛ فالبخاري بوب " باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب..."، ولم يخرج الحديث.

١٠٠٨ - (٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا أبان ابن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص، قال: قال رجل لابن عمر: أفتني يا أبا عبد الرحمن. قال: عمَّ تسأل؟ قال: وليت بعض هذه الأعمال، فأصبت مالاً فتصدقت منه وأعتقت. فقال له ابن عمر: أنت كإنسان ولسان هذه الكلمة، فيرى الله عز وجل يقبله منه؟!

١٠٠٩ - (٨) حدثني عبد الله بن الهيثم، أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران [قال]: عاد ناس عبد الله بن عامر بن كريز، فتوجع عبد الله، وخاف ما بين يديه، فقال له من عنده: ما رأينا رجلاً عطاء ولا صدقة أكثر منك - وابن عمر ساكت - فقال ابن عمر: ما تقول يا أبا عبد الرحمن قال: إذا طاب الكسب زكت النفقة وسترد فترى.

وحدثني غير ميمون، أنه قال: لئن كان ليس عليكم الدهماء أكنتم تأخذون ولكم أجر فيما كنتم تعملون؟ لقد سقتم الناس سوقاً بعيداً.

١٠١٠ - (٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني سلام بن مسكين، عن حوشب، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: « **أيما عبد أمسك مالاً حراماً، إن أمسكه لم يبارك له فيه، وإن أنفقه لم يقبله الله عز وجل منه، فإن مات وهو عنده كان زاده إلى جهنم** »[1].

١٠١١ - (١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، حدثني هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان قال: جاء رجل إلى أبي هريرة، فقال: إني مررت بفلان العامل وهو يتصدق على المساكين، فقال أبو هريرة: ويك، لدرهم أتصدق من كدي، يعرق فيه جبيني أحب إليّ من صدقة هؤلاء من مائة ألف ومائة ألف على مائة ألف.

---

(١) مرسل.

١٠١٢- (١١) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: استأذنت عمر في الجهاد، فقال: إنك قد جاهدت مع رسول الله ﷺ قال: ثم استأذنته، فقال لي مثل ذلك، فاستأذنته الثالثة، فقال لي: إني أخاف والله أن يصيب المسلمون غنيمة، فيقولون: هذا عبد الله بن عمر أمير المؤمنين، ادفعوا إليه مثل جارية في المغنم، فيدفعوا إليك، فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فيها حق، فتقع عليها فتكون زانيا.

١٠١٣- (١٢) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا معن بن عيسى، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن كعب بن عياض- صاحب النبي ﷺ -، عن النبي ﷺ قال: «**لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال**»[١].

١٠١٤- (١٣) حدثني سريج بن يونس وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة قالا: حدثنا إسحاق بن الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن [ابن][٢] كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه**»[٣].

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٣٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية ابن صالح". والحاكم (٤/ ٣٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأحمد (٤/ ١٦٠)، وابن حبان (٣٢٢٣)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٩)، وفي الأوسط (٣٢٩٥). قال الألباني في الصحيحة (٥٩٢): صحيح.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه الترمذي (٢٣٧٦)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح ويروى في هذا الباب عن ابن عمر عن النبي ﷺ ولا يصح إسناده". والدارمي (٢٧٣٠)، وأحمد (٣/ ٤٥٦، ٤٦٠)، وابن أبي شيبة (٣٤٣٨٠)، ابن حبان (٣٢٢٨). ويشهد له الأحاديث الآتية.

١٠١٥- (١٤) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم»**[١].

١٠١٦- (١٥) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى ابن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبي مرة - مولى عقيل - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم تفرقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فيها فساداً من امرئ إلى دينه يبغي شرف الدنيا وماها»**[٢].

١٠١٧- (١٦) حدثني العباس بن محمد، حدثنا قطبة بن العلاء عن[٣] المنهال الغنوي، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ذئبان جائعان ألقيا في حظيرة فيها غنم بأضر لها من طلب الشرف والمال»**[٤] يعني في دين المسلم.

---

(١) سبق برقم (٦٩٢).

(٢) انظر السابق.

(٣) كذا الأصل: (عن المنهال)؛ والصواب: (بن المنهال)، كما في مصادر التخريج، وانظر ميزان الاعتدال (٥/ ٤٧٢).

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٤٦٠)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٠): "رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق وبقية رجاله ثقات". وقد ضعف حديث ابن عمر غير واحد من أهل العلم؛ انظر: سنن الترمذي (٢٣٧٦)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٨٦)، والعلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٢).

١٠١٨ - (١٧) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة قال: قُدِمَ على عمر ابن الخطاب بمال في ولايته، فجعل يتصفحه وينظر إليه، فهملت عيناه دموعا فبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟! فوالله إن هذا لمن مواطن الشكر، فقال عمر: إن هذا المال والله ما أعطيه قوم إلا ألقي بينهم العداوة والبغضاء.

١٠١٩ - (١٨) حدثني سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن زهير بن حيان - قال حميد: وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه - قال: قال ابن عباس: دعاني عمر بن الخطاب فأتيته وبين يديه نطع عليه الذهب منثور حثا[١] - قال سليمان: يعني التبر[٢] - قال: اذهب فاقسم هذا بين قومك، فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر، بخير أعطاني أم بشر؟ قال: فأكببت[٣] أريد أقسمه. قال: فسمعت البكاء، فإذا صوت عمر يبكي يقول في بكائه: كلا، والذي نفسي بيده ما حبس الله هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر لشر لهما وأعطاه عمر إرادة الخير له.

١٠٢٠ - (١٩) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو النضر، حدثنا مساق[٤]، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود الأنصاري أنه ذكر الدنيا

---

(١) انظر الأموال لابن سلام (٦٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣/ ٣٠٣).

(٢) انظر الأموال لابن سلام (٦٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣/ ٣٠٣).

(٣) انظر المرجعين السابقين.

(٤) كذا الأصل: (مساق)؛ والصواب: (شيبان) والله أعلم. انظر تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٢-٥٩٤).

فقال: ألزقوها بأكبادكم، فوالله لا تصلون إلى الآخرة بدينار ولا درهم، تتركنهن على ظهر الأرض وفى بطنها كما تركها من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم، وتذابحوا تذابحكم، ولتذهب دينكم ودنياكم.

١٠٢١- (٢٠) حدثنا عبد الله بن خيران، قال المسعودي: أخبرنا عن أبي حصين، عن عبد الله بن باباه قال: قال أبو الدرداء: إن كسب المال من سبل الحلال قليل، فمن أصاب مالاً من غير حله، فأثرى شر من ذلك إلا سلب اليتيم وكسو الأرملة، ومن أصاب مالاً من حله فأنفقه في حله، فذلك يغسل الخطايا كما يغسل ماء السماء التراب عن الصفا، ومن أصاب مالا من غير حله، فأنفقه في غير حله، فذلك الملك العضال.

١٠٢٢- (٢١) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن محمد قال: دخل ابن عامر على ابن عمر فقال: الرجل يصيب المال فيصل منه الرحم، ويفعل فيه ويفعل!! قال ابن عمر: إنك ما علمت لمن أجدرهم أن تفعل ذلك، ولكن انظر ما أوله، فإن كان أوله خبيثاً؛ فإن الخبيث كله خبيث.

١٠٢٣- (٢٢) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن خالد بن معدان وضمرة بين حبيب، أن النبي ﷺ قال: «**من كثر ماله كثر همه، ومن كثر همه افترق قلبه في أودية شتى، فلم يبال الله أيها سلك، ومن كان همه هماً واحداً كفاه الله هموم الدنيا**»[1].

١٠٢٤- (٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال

---

(١) مرسل.

رسول الله ﷺ: **«لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا»**[1]. قال عبد الله: وبالمدينة ما بالمدينة، براذان ما براذان.

١٠٢٥ - (٢٤) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قام رسول الله ﷺ يخطب الناس فقال: **«لا والله! ما أخشى [عليكم]**[2] **أيها الناس إلا ما يخرج الله [لكم]**[3] **من زهرة الدنيا»**[3].

١٠٢٦ - (٢٥) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال القاسم بن الوليد الهمداني في قوله عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧]. قال: هو الكسب الطيب.

١٠٢٧ - (٢٦) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا مطرف بن مازن، عن محمد بن أيوب بن داود الصنعاني قال: سمعت وهب بن منبه يقول في قول الله عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧]. قال: القنع.

١٠٢٨ - (٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«يأتي على الناس زمان لا يبالي العبد بحلال أخذ المال أم بحرام»**[4].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٣٧٩)، وأحمد (١/ ٤٢٦)، والشاشي (٨١١، ٨١٢، ٨١٣)، والطيالسي (٣٧٩)، والحميدي (١٢٢)، وابن حبان (٧١٠)، وأبو يعلى (٥٢٠٠).

(٢) الزيادة من صحيح مسلم.

(٣) رواه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢).

(٤) رواه البخاري (٢٠٨٣).

١٠٢٩ - (٢٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: أوشك أن يفتح على الناس باب مسألة لا يبالي أن ينال الرجل بما ناله.

١٠٣٠ - (٢٩) حدثنا يحيى الحماني وأحمد بن عمران الأخنسي قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الرحمن[١] بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من بين يدي ربه حتى يسأل عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه»**[٢].

١٠٣١ - (٣٠) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: صاحب الدرهمين يوم القيامة أشد حسابا من صاحب الدرهم.

١٠٣٢ - (٣١) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: يؤتى يوم القيامة برجل اكتسب مالاً من حلال، فأنفقه في حرام، فيؤمر به إلى النار، ويؤتى برجل اكتسبه من حلال، فأنفقه في حلال، قال: أوقفوا هذا للحساب.

١٠٣٣ - (٣٢) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثني الحكم بن أسلم البصري، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود البدري، ذكر الدنانير والدراهم، فقال: ألزقوها لأكبادكم، والذي نفس

---

(١) كذا الأصل: (سعيد بن عبد الرحمن)؛ والصواب: (سعيد بن عبد الله)، كما في مصادر التخريج، وانظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٠/ ٥١٦).

(٢) رواه الترمذي (٢٤١٧)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والدارمي (٥٣٧)، وأبو يعلى (٧٤٣٤)، والروياني (١٣١٣).

عقبة بن عمرو بيده، لا تصلون إلى الآخرة منها بدينار ولا درهم، ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها، كما تركها الذين من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم وتذابحوا تذابحكم، ولتهلك دينكم و دنياكم.

١٠٣٤ - (٣٣) حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«أيما مال لم يطع الله فيه، ولم يعط حقه جعله الله شجاعاً له زبيبتان ينهسه من قبل القفا، فيقول: مالي ولك؟ فيقول: أنا الذي جمعتني لهذا اليوم، أنا الذي جمعتني لهذا اليوم حتى يضع يده في فيه فيقضمها»**(١).

١٠٣٥ - (٣٤) وحدثني أبي، أخبرني بعض الشاميين، عن الأوزاعي أنه قال:

المال يذهب حله وحرامه ... يوما ويبقى بعده آثامه

ليس التقي بمتق لإلهه ... حتى يطيب طعامه وكلامه

١٠٣٦ - (٣٥) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني عبيد الله بن شميط ابن عجلان قال: قال لي أبي: الدنانير والدراهم أزمة المنافقين بها يقادون إلى السوءات(٢).

١٠٣٧ - (٣٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي الأشهب العطاردي، عن خليد العصري، عن الأحنف بن قيس قال: كنت في نفر من قريش فمر أبو ذر وهو يقول: بشر الكنازين بكيٍّ من قبل أقفائهم يخرج من جباههم، وكيٍّ من جنوبهم يخرج من ظهورهم، ثم تنحى فقعد. فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبو ذر. فقلت:

---

(١) رواه البخاري (١٤٠٣) بنحوه.

(٢) غير واضحة في الأصل، وجاء في حلية الأولياء (٣/ ١٢٨): (السوءات).

ماشيء أسمعك تقول؟ قال: ما قلت إلا شيئاً سمعوه من نبيهم. قلت: ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خذه اليوم فإن فيه منعة، فإذا كان لدينك فدعه.

١٠٣٨ - (٣٧) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي، كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفر الناس حين يرونه، فقلت: من أنت؟ قال: أنا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: ما يفر الناس عنك؟ قال: إني أنهاهم عن الكنوز الذي كان ينهاهم رسول الله ﷺ، فقلت: أُعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت، فهل تخاف علينا منها شيئا؟ قال: أما اليوم فلا، ولكن يوشك أن تكون أثمان دينكم، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوهم وإياها.

١٠٣٩ - (٣٨) حدثنا المنذر بن عمار الكاهلي، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد، عن مجاهد قال: قال إبليس: إن أعجزني ابن آدم فلن يعجزني في ثلاث خصال: أخذ مال بغير حقه، فإنفاقه في غير حقه، أو منعه عن حقه.

١٠٤٠ - (٣٩) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي قال: قال عمر: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ [الجن:١٦] قال: حيث كان الماء كان المال، وحيث كان المال كانت الفتنة.

١٠٤١ - (٤٠) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام ابن حسان، عن الحسن قال: والله لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه، فيقال لهم: ألا تأتون نصيبكم من هذا المال، فتأخذونه حلالاً؟ فيقولون: إنا نخشى أن يكون فساداً لقلوبنا!.

١٠٤٢ - (٤١) حدثنا علي بن إشكاب العكبري، حدثنا محمد بن عبيد

الطنافسي، عن أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد البجلي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يُعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الله عز وجل الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يُسلم عبد حتى يُسلم قلبه ولسانه، ولا يُؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه، قلنا يا نبي الله وما بوائقه؟ قال: ظلمه وغشمه، ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفق منه فيُبارك له فيه، ولا يتصدق منه بشيء فيُقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء، ولكن يمحو السيء بالحسن، وإن الخبيث لا يمحو الخبيث، ولكن يُمحى بالطيب»[1].

باب فضل المال

١٠٤٣ - (٤٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع بن الجراح، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: « نعم المال الصالح للمرء الصالح»[2].

١٠٤٤ - (٤٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا معن بن عيسى

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٥-٣٩٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٧): "رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد وقد حسنها بعضهم والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٣): "رواه أحمد ورجال إسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات". وقال أيضا (١٠/ ٢٢٨): "رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف". وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٧٦).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٩٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٩)، وابن حبان (٣٢١٠)، البيهقي في الشعب (٢/ ٩١). وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٢٩٩).

النخعي، عن عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة، عن معاذ بن عبد الله، عن عبد الله بن خبيب، عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا بأس بالغنى لمن اتقى الله، والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى، وطيب النفس من النعم**»[١].

١٠٤٥ - (٤٤) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا يحيى بن واضح أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن زيد[٢] قال. قال النبي ﷺ: « **فخر أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال**»[٣].

١٠٤٦ - (٤٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال رسول الله ﷺ: «**الحسب المال، والكرم التقوى**»[٤].

١٠٤٧ - (٤٦) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي قال: استعملني عمر على الصدقة، فلما فرغت عملها أمر لي بعمالة، فقلت: إنما عملت لله فأجري على الله.

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٤١)، وأحمد (٥/ ٣٧٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٦٦)، والروياني (١٤٧٢)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هكذا".

(٢) كذا الأصل: (بن زيد)؛ والصواب: (بن بريدة)، كما في مصادر التخريج.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٣)، وابن حبان (٧٠٠)، والنسائي (٣٢٢٥)، والحاكم (٢/ ١٧٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". كلهم بلفظ"إن أحساب أهل الدنيا..." وصححه الألباني في صحيح النسائي.

(٤) رواه الترمذي (٣٢٧١)وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سلام بن أبي مطيع". وابن ماجه (٤٢١٩)، وأحمد (٥/ ١٠)، والحاكم (٢/ ١٧٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه".

قال: خذ ما أُعطيت فإني قد عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملني، فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: **«إذا أُعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق»**[(١)].

١٠٤٨ - (٤٧) حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، حدثني بكير بن بكير العقدي[(٢)]، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له نضلة قال: خرج عمر وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أين بطحاء مكة كديا فكداها، فوقف عليه ثم قال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك [عقل][(٣)] فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء.

١٠٤٩ - (٤٨) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن أبي بكر الكليبي، عن عبد الله بن العيزان قال: قال عبد الله بن عمر: احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

١٠٥٠ - (٤٩) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، حدثنا شيخ من أهل البصرة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا من ترك آخرته لدنياه، حتى ينال منها، فإن كل واحدة منهما مبلغة إلى الأخرى، ولا تكون كَلّاً على الناس»**[(٤)].

---

(١) رواه مسلم (١٠٤٥).

(٢) كذا الأصل: (العقدي)؛ والصواب:(الغفاري)، كما في كتاب الإشراف في منازل الأشراف للمصنف (٥١٥). وانظر تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٢٩).

(٣) كلمة: عقل. سقطت من الأصل، واستدركت من الإشراف في منازل الأشراف (٥١٥) بترقيمي.

(٤) رواه ابن عساكر (٦٥/ ١٩٧)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٢١)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٨٥٩). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٨٩): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ". وحكم أبو حاتم عليه بالبطلان في العلل (٢/ ١٢٤).

وبه حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا يزيد بن زياد القرشي، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله.

١٠٥١- (٥٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد بن زياد الجصاص، عن الحسن، أن قيس بن عاصم المنقري قال لبنيه: إياكم والمسألة، فإنها آخر كسب المرء، إن امرءاً لم يسأل الناس إلا تركه كسبه، وعليكم بالمال فاستصلحوه؛ فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم.

١٠٥٢- (٥١) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال: اللهم ارزقني مالاً أستعين به على فعالي، فإنه لا [يصلح][1] الفعال إلا المال[2].

١٠٥٣- (٥٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، أن سعد بن عبادة كان يدعو: اللهم هب لي حمداً، وهب لي مجداً، لا مجد إلا بفعال، لا فعال إلا بمال، اللهم لا تصلحني بالقليل، ولا أصلح عليه.

١٠٥٤- (٥٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن زياد، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يكف به وجهه عن الناس، ويصل به رحمه، ويُعطي منه حقه.

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق (٢٠/ ٢٥٥)، وصفة الصفوة (١/ ٥٠٤).

(٢) مرسل. رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٠/ ٢٥٥).

١٠٥٥ - (٥٤) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال سعيد ابن المسيب: ينبغي للعاقل أن يحب حفظ المال في غير إمساك؛ فإنه من المروءة، يكف به وجهه ويكرم نفسه، ويصل منه رحمه.

١٠٥٦ - (٥٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا بشار[1] بن حاتم، حدثنا جعفر ورباح وعبيد الله بن شميط قالوا: سمعنا شميطاً يقول: كان عابداً في بني إسرائيل يقول: اللهم أعني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى.

١٠٥٧ - (٥٦) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد ابن سوقة، عن محمد بن المنكدر قال: نعم العون على الدين الغنى.

١٠٥٨ - (٥٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سليمان بن شرحبيل، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن الحسن بن عمران قال: سمعت مكحولاً يقول: بعض المعيشة عون على الدين.

١٠٥٩ - (٥٨) حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا الحسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: كان من دعائهم: اللهم زهدنا في الدنيا، ووسع علينا منها، ولا تزوها عنا فترغبنا فيها.

١٠٦٠ - (٥٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد عبد الله بن الزبير، حدثنا سعيد بن أوس، عن بلال بن سعيد، قال: خطب عمر بن الخطاب على منبره فقال: يا معاشر العرب، أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة، وإن هذا المال يوشك أن يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر .....

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: يقول: الماهر في الأمور.

---

(١) كذا الأصل:(بشار)؛ والصواب (سيار). انظر ترجمة سيار بن حاتم في تهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٧).

١٠٦١ - (٦٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عمرو بن شرحبيل قال: لا يزال الناس بخير ما لم يكن عليهم أمراء لا يرون لهم من الحق شيئاً إلا ما شاءوا.

١٠٦٢ - (٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث ابن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: لما كان زمن عمر فكثر المال، وحدثت الأعطية، وكف الناس عن طلب المعيشة، قال عمر: أيها الناس أصلحوا معايشكم فإن فيها صلاحاً لكم وصلة لغيركم.

١٠٦٣ - (٦٢) حدثني بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق، عن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد قال: قال عمر: عليكم بالجمال واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: ما أبالي.

١٠٦٤ - (٦٣) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال حويطب بن عبد العزى لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين، فرضت للعرب في العطاء فأهلكتهم، يتكلون على العطاء، ويدعون التجارة، ويلهيهم. [قال:] من يحرمهم العطاء.

١٠٦٥ - (٦٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أحمد بن بشر، عن مسعود[١] بن كدام، عن أبي بكر بن عمرو بن عقبة[٢] القرشي، عن أبي ظبيان الأزدي قال: قال لي عمر: كم عطاؤك؟. قلت: ألفان وخمسمائة. قال: فاتخذ سابياء لعدل الحرث، أو صنيعة؛ فإنه سيأتي عليك أمراء من قريش يمنعونكم.

---

(١) كذا الأصل: (مسعود)؛ والصواب: (مسعر). انظر ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١-٤٦٤)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨).

(٢) كذا الأصل: (عقبة)؛ والصواب: (عتبة). انظر ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١-٤٦٤)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨).

١٠٦٦ - (٦٥) حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن أبزى، قال داود عليه السلام: نعم العون اليَسار أو الغنى على الدين.

١٠٦٧ - (٦٦) وبه حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه ترك دنانير كثيرة، فلما حضرته ا لوفاة قال: اللهم إنك [تعلم][1] أني لم أجمعها إلا لأصون بها ديني، وأصل بها رحمي، وأكف بها وجهي، وأقضي بها ديني، لا خير فيمن لا يجمع المال ليكف به وجهه، ويصل به رحمه، ويقضي به دَينه، ويصون به دِينه.

١٠٦٨ - (٦٧) حدثنا محمد بن الخضر بن الوليد، حدثنا الأصمعي قال: قال خالد بن صفوان: خصلتان إذا حفظتهما لا تبالي ما صنعت بعدهما: دينك لمعادك، ودرهمك لمعاشك.

١٠٦٩ - (٦٨) حدثني محمد بن قدامة وإبراهيم بن سعيد، عن عبدة القرشي قال: رئي في يد سفيان الثوري دنانير، فقيل له في ذلك، قال: لولا هذه تمندل بنا هؤلاء.

١٠٧٠ - (٦٩) وبه قال: سمعت بشر بن الحارث قال: قال سفيان: من كان معه شيء فقدر أن يجعله في قرن ثور فليفعل؛ فإن هذا زمان إذا احتاج الرجل فيه إلى الناس كان أول ما يبذل دينه.

١٠٧١ - (٧٠) حدثني أحمد بن عبد الله، عن شيخ من قريش قال: كان يقال:

---

(١) الزيادة من: شعب الإيمان للبيهقي (٢/ ٩٢)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٤٣)، والسير للذهبي (٤/ ٢٤٥).

من جاد بماله لنفسه فقد جاد بنفسه، وذلك أنه قد جاد بما لا قوام لنفسه إلا به.

وكان يقال: الحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعماء الله .

١٠٧٢- (٧١) حدثني أحمد بن عبد الله، عن شيخ من قريش: مشى قوم من أهل المدينة إلى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله[1]، فكلموه في رجل أفلس فقال: إن علينا حقوقا تعلُ فضول أموالنا، وما كل مَن أفلس عذر على جبره، وقال:

إذا المال لم يوجب فضول حقوقه صنيعة قربى أو صديق توامقه[2]

منعت وبعض المنع حزم وقوة ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

١٠٧٣- (٧٢) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: قال أبو صالح الأسدي: وجدت خير الدنيا والآخرة في التقى والغنى، وشر الدنيا والآخرة في الفقر والفجور.

١٠٧٤- (٧٣) حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال: قالت الأعراب: أكرموا الإبل إلا في ثلاث: بيت يبنى، أو دم يرقى، أو ضيف يقرى.

١٠٧٥- (٧٤) ابن الأعرابي قال: قال أكثم بن صيفي: أكرموا الإبل؛ فإنها [مهر الكريمة، ورقوء] الدم، وسفن البر.

١٠٧٦- (٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن يعلى بن دغش قال: قال الحسن: ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها، ترك الحاجة يسدها عند تركها.

١٠٧٧- (٧٦) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: سمعت عبيد الله بن موسى يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: المال في هذا الزمان سلاح المؤمن.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٢-٢٤٣).

(٢) انظر: لسان العرب (٣/ ٥٠٢).

١٠٧٨ - (٧٧) حدثني أبي، أخبرنا كثير بن هشام، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن معاوية بن عبد الله، قال: سمعت كعبا يقول: أول من ضرب الدنانير والدراهم آدم، ضرب وقال: لا تصلح المعيشة إلا بهما.

١٠٧٩ - (٧٨) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني زيد بن عبد الملك[١] الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو رفيق[٢] قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم؟ فقال: خواتيم من رب العالمين وضعها لمعايش بني آدم في الأرض لا تؤكل، أينما ذهبت بخاتم رب العالمين قضيت حاجتك.

١٠٨٠ - (٧٩) حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبيه قال: أول من وضع وزن سبعة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة.

١٠٨١ - (٨٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محرز[٣]، عن مغيرة قال: أول من ضرب الزيوف ابن مرجانة[٤] حين هرب من البصرة، كان الأعراب يتعرضون له وكان يعطيهم.

١٠٨٢ - (٨١) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن

---

(١) كذا الأصل: (بن عبد الملك)؛ والصواب: (بن المبارك)، كما في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦).

(٢) كذا الأصل: (مرداس بن مافنة أبو رفيق)؛ والصواب: (مرداس بن مافنة أبو عبيدة، حدثنا أبو رفيق)، كما في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦). والله أعلم. وقد وهم فيه المحقق. انظر المقدمة.

(٣) كذا الأصل: (محرز)؛ والصواب: (جرير)، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤٤٥).

(٤) في المطبوع: ابن مرحان، وقال المحقق في الحاشية: لم أقف له على ترجمة. والصواب: ابن مرجانة. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤٤٥)، حيث الصواب والترجمة.

أبي مريم قال: قال المقدام بن معدي كرب: يأتي على الزمان[1] زمان لا ينفع فيه [إلا][2] الدينار والدرهم.

١٠٨٣ - (٨٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المنحل بن حكيم بن بهز بن حكيم قال: وقع بين ابن عون وبين ابن عم له كلام، فقال له ابن عمه: إنك وإنك لتحب الدراهم، فقال له ابن عون: إنها لتنفعني.

١٠٨٤ - (٨٣) حدثنا الحسن بن الجنيد، حدثنا عبد الله بن ضرار، عن أبيه، عن محمد بن سيرين قال: نقد الدراهم يذهب الهم.

١٠٨٥ - (٨٤) حدثنا أبو عبد الله الباهلي، حدثنا أبي قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كنا نكره المال للمؤمن، وأما اليوم، فنعم الترس المال المؤمن.

١٠٨٦ - (٨٥) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن قال: قيل لبعض الحكماء: العلماء أفضل أم الأغنياء؟ فقال: العلماء، فقيل له: فما بال العلماء بأبواب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب الأغنياء[3]؟! قال: لمعرفة العلماء بفضل الأغنياء، وجهل الأغنياء بفضل العلم.

١٠٨٧ - (٨٦) حدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر، حدثنا حلبس بن محمد الكلبي، عن ابن جريج، عن عطاء ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ [المدثر: ١٢] قال: شهر بشهر.

---

(١) كذا الأصل: (الزمان)؛ والصواب: (الناس) كما في مسند الإمام أحمد (٤/ ١٣٣)، والفتن لنعيم بن حماد (١/ ٢٥٥).

(٢) الزيادة من مسند الإمام أحمد (٤/ ١٣٣)، والفتن لنعيم بن حماد (١/ ٢٥٥).

(٣) كذا الأصل: (الأغنياء)؛ والصواب: (العلماء) ليتسق النظم.

١٠٨٨ - (٨٧) حدثني ابن الأعرابي، قال حصين بن المنذر: وددت أن عندي مثل أحد ذهباً أنتفع منه بشيء، فقيل له: فما تريد من ذلك؟! قال: لكثرة من عندي يخدمني عليه.

١٠٨٩ - (٨٨) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب، أن **النبي ﷺ ادخر قوت سنة**[1].

١٠٩٠ - (٨٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي عتبة قال: اشترى سلمان وسقاً من طعام، فقيل له: تشترى وسقاً من طعام؟! فقال: إن النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنت.

١٠٩١ - (٩٠) حدثني عمار بن نصر، حدثنا الفضل بن موسى، [عن] فرج بن فضالة، عن القاسم قال: [سئل] سلمان: أي شيء خير؟! قال: الإسلام وخيره.

١٠٩٢ - (٩١) [حدثنا] الحسن بن الصباح، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن رجل من أهل البصرة قال: اشترى مالك بن دينار سويقاً وتمراً - كأنه أكثر -، فقيل له: يا أبا يحيى ما هذا؟ قال: هذا صوم وصلاة.

١٠٩٣ - (٩٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن مولى لطلحة بن عبيد الله قال: كانت غلة طلحة بن عبيد الله كل يوم ألفاً وافياً.

١٠٩٤ - (٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عمته سعدى بنت عوف قالت: دخل طلحة بن عبيد الله على بعض أزواجه وهو حزين، فقالت له:ما الذي أحزنك؟ قال: اجتمع عندي مال. قالت: فأرسل

---

(١) رواه البخاري (٥٣٥٧).

إلى قومك فاقسمه بينهم، فأرسل إلى قومه فقسمه فيهم، فسألت الخازن: كم قسم يومئذ؟[قال]: أربعمائة ألف.

١٠٩٥ - (٩٤) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، حدثنا الأصمعي، عن نافع بن أبي نعيم، عن ابن ابن[١] طلحة بن عبيد الله، عن سعدى بنت عوف - وكانت امرأة طلحة -، قالت: قسم طلحة في يوم مائة ألف درهماً، ثم حبسه عن الرواح، أن جمعت له بين طرفي ثوبه، كان منخرق الوسط، فقطعته ثم أخرجت وسطه ولفقته.

١٠٩٦ - (٩٥) حدثنا أبو جعفر محمد[٢] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال عبد الرحمن بن عوف: يا حبذا المال، أصلُ منه رحمي، وأتقربُ إلى ربي.

١٠٩٧ - (٩٦) حدثني أبو جعفر قال: قال بعض العرب: من رزقه الله فلا عليه أن لا يرزق جمالاً، فكم من جميل معدم، ومن قبيح مكثر.

١٠٩٨ - (٩٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن عروة بن الزبير قال: قال الزبير: إن المال فيه صنائع المعروف، وصلة الرحم، والنفقة في سبيل الله، وعون على حسن الخلق، وفيه مع ذلك شرف الدنيا ولذتها.

---

(١) في المطبوع: ابن يحيى بن طلحة. وذكر المحقق في الحاشية أن "يحيى" سقط من الأصل. والسؤال: لو قلنا: ابن ابن طلحة، أليس هو حفيد طلحة بن عبيد الله، وقد بينته الرواية السابقة أنه ابن ليحيى. فهل هناك فرق بين هذا، وبين أن نقول ابن يحيى بن طلحة - أي حفيد طلحة بن عبيد الله، وابن ليحيى؟! وأيهما موافق لما جاء في المخطوط؟.

(٢) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١٠٩٩- (٩٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عثمان بن عروة، عن أبيه عروة، حدثني عبد الله بن الزبير قال: قال لي الزبير: اشتر لي سرح بني فلان بالحيرة وإن بلغ عشرة آلاف. فقلت: عشرة؟! فقال: وإن بلغ عشرين ألفاً. قلت: سبحان الله! قال: وإن بلغ ثلاثين ألفاً فاشتره، إني والله لأن أعطى مالي أحب إلى من غصبة أغصبها. فقلت: ما هذا إلا تكاثر الناس وفخرهم، فقال: إنه والله ما بالدنيا بأس، ما تُدرك الآخرة إلا بالدنيا، فيها يوصل الرحم، ويفعل المعروف، وفيها يتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة، فإياك أن تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في معصية الله ثم تقولون: قبح الله الدنيا، ولا ذنب للدنيا.

١١٠٠- (٩٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن [أبي][1] هلال، أن النبي ﷺ قال: «**نعم المطية الدنيا فارتحلوا تبلغكم الآخرة**»[2].

١١٠١- (١٠٠) حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن شعبة، عن قتادة، عن معروف بن عبد الله، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه قال- عند الموت-: يا بني، عليكم باصطناع المال؛ فإنه منبهة للكريم ويستغني به عن اللئيم.

١١٠٢- (١٠١) حدثني الحسن بن منصور، حدثنا أبو نصر، عن الليث بن سعد، عن سعيد بن يحيى أنه سمع سعيد بن المسيب، يقول: لا خير فيمن لا يُحب المال، ليؤدي عن أمانته، ويصل رحمه، ويستغني به عن خلق ربه.

---

(١) الزيادة من تهذيب الكمال (١١/ ٩٤).

(٢) مرسل. قال المحقق: أورده الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٢) مثله. قال فاضل: الذي في مجمع الزوئد (٢/ ١٨٢): "عن البراء بن عازب قال كان رسول الله ﷺ يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكها قال نعم المطية مطيتكما" وكذلك ذكر عن سلمان. فتأمل.

١١٠٣- (١٠٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي، قال عباس بن مطرف الكلاعي: لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له.

١١٠٤- (١٠٣) وبه أنشدني بشر الضرير قوله:

كفى حزناً أني أروح وأغتدي   وما لي من مال أصون به عرضي
وأكثر ما ألقى صديقا بمرحباً   وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي

١١٠٥- (١٠٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن الغفار بن القاسم، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي ﷺ قال: نعم الدار الدنيا، فيها يصومون وفيها يصلون.

١١٠٦- (١٠٥) حدثنا علي بن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ بن عفراء قال: سمع علي بن أبي طالب رجلاً يسب الدنيا، فقال: إنها لدار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، مسجد أحباء الله، وهبوط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة.

١١٠٧- (١٠٦) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن خالد بن خِداش، حدثني عبد الله بن وهب، عن ليث بن سعد قال: قال عبد الرحمن بن عوف: أتاني رجل بخمسين ألف دينار، فقال: هذا استودعنيها أبوك في الجاهلية.

١١٠٨- (١٠٧) وزعم سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن عوانة قال: قال لبيد بن عطارد - واجتمعت بنو تميم في مسجده في حمالات حملوها - قال

لبيد: أرسلوا إلى عتاب بن ورقاء[١]، فأرسلوا إليه، فجاء فلم يجلس حتى احتملها ثم مضى. قال لبيد بن عطارد: نعم العون على المروءة الجدة[٢].

١١٠٩- (١٠٨) قال: وحدثني صاحب لنا قال: سمعت رجلا من قريش يقول: الموجود عون علي.

١١١٠- (١٠٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، أخبرنا صالح بن إبراهيم قال: صولحت امرأة عبد الرحمن ثُمنها، الثمن بثمانين ألفاً.

١١١١- (١١٠) وبه عن عمرو، عن طاوس قال: وسفيان حدثنا عن ابن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«أرسل الله على أيوب رجل جراد من ذهب، فجعل ينثر نقضاً في ثوبه، فنودي: يا أيوب ألم يكفك ما أعطيناك؟! قال: رب، ومن يستغني عن فضلك»**[٣].

١١١٢- (١١١) [حدثنا الحسن بن الصباح][٤] حدثنا أبو قطن[٥]، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«[اللهم][٦] أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي»**[٧].

---

(١) في المطبوع: عبد الله بن ورقاء. وقال المحقق: لم أقف له على ترجمة. قال فاضل: الباعث على ذلك التصحيف الذي حصل، وإلا فانظر ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ١١٤-١١٥).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/ ٢٩١-٢٩٢).

(٣) رواه البخاري (٣٣٩١).

(٤) الزيادة من المصنف، ويأتي الحديث برقم (١١٤٩).

(٥) في المطبوع: أبو نظر، وقال المحقق: لم أعرفه. قال فاضل: كيف يُعرف وقد صحف أولاً، ثم هو من شيوخ شيخ المصنف ثانياً. انظر ترجمة أبي قطن في تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٨٠-٢٨١).

(٦) الزيادة من مصدر التخريج.

(٧) رواه مسلم (٢٧٢٠).

باب إصلاح المال

١١١٣- (١١٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عكرمة بن إبراهيم عن عبدالملك ابن عمير، عن وراد - كاتب المغيرة بن شعبة -، عن المغيرة بن شعبة قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن وأد البنات، وعن عقوق الأمهات، وعن منع وهات، وعن قيل وقال، وعن كثرة السؤال، وعن إضاعة المال[1].

١١١٤- (١١٣) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن سوقة قال: سأل رجل سعيد بن جبير عن نهي النبي ﷺ عن إضاعة المال، قال: هو أن يرزقك الله رزقاً حلالاً فتنفقه فيما حرم الله عليك.

١١١٥- (١١٤) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام، أن محمداً سئل عن السرف، قال: الإنفاق في غير حق.

١١١٦- (١١٥) أخبرني عمر بن بكير، عن محمد بن كعب الهلالي، عن [____][2] يروى عن النبي ﷺ أنه قال لرجل من ثقيف: «**يا أخا ثقيف، ما المروءة فيكم**»؟. قال: إصلاح الدين، وإصلاح المعيشة، وسخاء النفس، وصلة الرحم. فقال صلوات الله وسلامه عليه: «**كذلك هو فينا**»[3].

١١١٧- (١١٦) حدثنا علي بن زكريا الأزدي، حدثنا الأصمعي، عن مسلمة ابن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: قال معاوية للأحنف: ما

---

(١) رواه البخاري (٢٢٧٦)، ومسلم (٥٩٣).

(٢) يوجد سقط لم أتبينه.

(٣) جاء في حلية الأولياء (٣/ ١٥٥) من طريق: سفيان بن عيينة حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لرجل من ثقيف: ما المروءة فيكم؟ قال: الإنصاف والإصلاح. قال: وكذلك فينا. أ.هـ ولعل هناك رابط بينهما فليتأمل.

تعدون المروءة فيكم؟ قال: التفقه في الدين، وبر الوالدين، وإصلاح المال، فأرسل معاوية إلى يزيد فقال: اسمع من عمك.

١١١٨- (١١٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الهروي، حدثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن علي بن رباح، عن عمرو بن العاص أنه سئل عن المروءة، فقال: المروءة أن يكرم الرجل إخوانه، وأن يقبل في داره، ويصطنع لماله.

١١١٩- (١١٨) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه قال: سأل معاوية رجل من ثقيف: ما المروءة؟ قال: تقوى الله وإصلاح المعيشة.

١١٢٠- (١١٩) حدثني أبي، حدثنا الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر عبد الله بن أبي مريم قال: سئل أبو هريرة عن المروءة ما هي؟ فقال: الثبوت في المجلس، والغداء والعشاء في أفنية البيوت، وإصلاح المال.

١١٢١- (١٢٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني أخو عيينة قال: قال رجل لمعاوية: المروءة إصلاح المال، و لين الكتف، والتحبب إلى الناس.

١١٢٢- (١٢١) حدثني محمد بن الحارث بن عبد الله، عن شيخ من قريش قال: معاوية يقول: إصلاح مال في يديك أفضل من طلب الفضل من أيدي الناس، وحسن التدبير مع الكفاف أحب إليّ من الكثير.

١١٢٣- (١٢٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ فإن إقلالاً في رفق خير من إكثار في خرق.

١١٢٤- (١٢٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن صالح بن رستم، عن أبي يزيد المديني - الرجل الذي كان عامل عمر بن الخطاب - قال: قدم

علينا عمر بن الخطاب، وقدم علينا طعام من مصر في البحر، فأدخلناه البيوت من السفر، فأتى عمر فرأى طعاماً منثوراً في الطريق، فجعل عمر يجمعه بيده ويزحف فيجعله في ثوبه وقال: لا أراكم تصنعون مثل هذا.

١١٢٥ - (١٢٤) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عبد المجيد ابن أبي عبس قال: دخل أحيحة بن الجُلاح حديقته الزوراء، فهبط به نسوة من بني سليم وأنزلن به حاجاتهن، فقال: ادخلوا، فدخلن، فبينا هو يمشي في حديقته إذ نظر إلى تمرة فأخذها، ثم إلى أخرى فأخذها فجعل يلقط التمر كذلك حتى جمع تمرات، فقالت امرأة منهن: ألا ترين إلى ما يصنع؟! ما لكن عنده خير بعد هذا، فارجعن. فسمع قولها، فقال: التمرة إلى التمرة تمر، والذود إلى الذود إبل، فذهب مثلا وأنشأ يقول:

ولن أزال على الزوراء أعمرها ... إن الحبيب إلى الإخوان ذو مال

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب ... من ابن عم ولا عم ولا خال

قال عبد الله: وزاد غير عباس:

ووليت نفسك كإصلاح الذي ملكت ... بذاك ما عشت إن المال بالموالي

١١٢٦ - (١٢٥) وبلغني من غير حديث العباس أن أحيحة كان يقول: اتقوا الله في أموالكم فإنكم لن تزالوا عسركم على عشيرتكم ماداموا يعلمون أنهم مستغنون.

١١٢٧ - (١٢٦) حدثني سلم بن جنادة العامري، حدثنا أحمد بن نصر[1]، عن السري بن تميم، حدثني شيخ من قيس بن ثعلبة يكنى أبا تميمة، عن أبيه، قال: رأيت أبا سفيان بسوق عكاظ باع حملاً فاتزن ثمنه فنقص حبتين، فأبى أن يأخذه، وقال: الذود إلى الذود إبل.

---

(١) كذا الأصل: (أحمد بن نصر)، ولعله أحمد بن بشير. انظر تهذيب الكمال (١/ ٢٧٣-٢٧٤).

١١٢٨- (١٢٧) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: قُطِع رجل بالمدينة فقيل له: عليك بحكيم بن حزام فأتى وهو في المسجد، فذكر له حاجته، فقام معه، فانطلق إلى أهله فمر بقطعة كساء أو خرقة مطروحة في كساء، فأخذها بيده فنفضها ثم تعلقها بيده، فقال الرجل في نفسه: وما أرى عند هذا خيراً، فلما دخل داره رأى غلماناً له يعالجون -يعملون- أجلة الإبل، فرمى بها إليهم، فقال: استعينوا بهذه في بعض ما تعالجون، ثم أمر له براحلة مقتبة محقبة، وأحسبه ذكر زاداً.

١١٢٩- (١٢٨) وبلغني أن قوماً أتوا قيس بن سعد بن عبادة فسألوه حمالة، فرأوه في حائط له يلتقط التمر والحشف ويميز كل واحد على حدة، فقالوا: ما عند هذا خير، ثم كلموه فقضى حاجتهم، فقالوا: ما أبعد هذا من فعلك الأول؟ فقال: إنما أعطيكم من هذا الذي أجمع.

١١٣٠- (١٢٩) قال: وبلغني أن رجلاً دخل على محمد بن علي حائطا، فإذا هو مؤتزر وبيده المسحاة يحول الماء في نخله من موضع إلى موضع. قال: فقلت: أما عندك من يكفيك هذا؟ قال: إنه لابد للمؤمن من ثلاث: فقه في دينه، وتدبير في معيشته، ومعاشرة للناس بالمعروف.

١١٣١- (١٣٠) حدثني أبي، عن الأصمعي قال: أخبرني أعرابي، أن عاملاً لهشام بن عبد الملك كتب إليه: إني استخرجت لك عينا خرارة، في أرض خوارة، يفجر أنف الفارة. وكتب إليه: أما بعد: بلغني كتابك، وفهمت ما كتبت، فانظر إلى أرض علا فيها الماء فاغرس فيها النخل، وحضرها بالبقل، وألصق بالكراث بقولاً، اجعل الكراث أكثره، فإنه أبقى للبقل، وابن لي فيها بناء من بناء أهل الدنيا، وضع الدرهم على الدرهم فإن ذلك يكون مالاً.

١١٣٢ - (١٣١) حدثني محمد[1] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قعد هشام بن عبد الملك يوماً قريباً من حائط له فيه زيتون، ومعه عثمان بن حبان، وهو يكلمه إذ سمع هشام نفظ الزيتون، فقال هشام لرجل: انطلق إليهم فقل لهم: التقطوه لقطاً، ولا تنفظوه نفظاً؛ فتفقأ عيونه، وتكسر غصونه.

١١٣٣ - (١٣٢) وكان هشام بن عبد الملك في غير حديث الحارث يقول: ثلاث لا تصغر الشريف: تعاهد الضيعة، وإصلاح المعيشة، وطلب الحق وإن قل.

١١٣٤ - (١٣٣) حدثني أبي، عن شيخ له أن الأشعث بن قيس قال لبنيه: يا بني أصلحوا المال؛ لجفوة السلطان، وشؤم الزمان.

١١٣٥ - (١٣٤) حدثني محمد[2] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال معاوية: إن يكن الأموي مصلحاً لماله حليماً لم يشنه من هو منه.

١١٣٦ - (١٣٥) وبه عن شيخ من قريش قال: دخل على الأحنف وهو يجر يد شاة فقال: ما هذا من عمل السيد، فقال الأحنف: إن لها رباً صبوراً على القرى وليس القرى في نفس جحش بهيز.

١١٣٧ - (١٣٦) وفي غير حديث ابن الحارث: رئي لقيط بن زرارة يعصب رجلا فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نفعله حتى تصير شاة، فيجيء الفاحش فنسد فاه.

١١٣٨ - (١٣٧) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي قال: بلغني عن ابن عون قال: كتب الحسن إلى الحسين يعيب عليه إعطاء الشعراء، فقال الحسين: إن خير المال ما وُقي به العرض.

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

(٢) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١١٣٩- (١٣٨) حدثنا ابن خِداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها سُئلت: ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: يخيط ثوبه، ويخصف رجله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم[١].

١١٤٠- (١٣٩) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا همام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قلت لعائشة: ما كان رسول الله ﷺ يفعل إذا رجع إلى بيته؟ قالت: يخزن شيئاً، يصنع شيئاً[٢].

١١٤١- (١٤٠) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده قال: كان عمر بن الخطاب يُعد للناس خيوطاً وخرقاً، فإذا أعطى الرجل عطاءه في يده، أعطاه خرقة وخيطاً، وقال: اربط درهمك، وأصلح مويلك؛ فإنك لا تدري كم يدوم لك هذا، فأدخل عليه رجل يقاد، فأعطاه فكأنه استقله، فقال عمر لقائده: اخرج به، فخرج ففرشها [ثم] دعاه فقال: خذها كلها، فجمعها وخرج فرحاً.

١١٤٢- (١٤١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال عمر: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ فإن إقلالاً في رفق، خير من إكثار في خرق.

١١٤٣- (١٤٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الناس، أصلحوا معايشكم؛ فإن فيها صلاحا لكم، وصلة لغيركم.

---

(١) رواه ابن حبان (٥٦٧٧)، وأحمد(٦/ ١٢١، ٢٦٠)، وأبو يعلى (٤٨٧٦). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٩٣٧).

(٢) انظر السابق.

١١٤٤- (١٤٣) أخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من طي، أن مروان بن الحكم قال لوهب بن أسود الثقفي: ما المروءة فيكم؟ قال: العفاف، وإصلاح المال. فقال مروان: علي بعبد الملك وعبد العزيز، فلما أتيا قال: اسمعا ما يقول عمكما. قال: فما السؤدد فيكم؟ قال: الحلم والنوال. قال: أي بني اسمعوا.

١١٤٥- (١٤٤) حدثني محمد[1] بن الحارث، عن شيخ من قريش، أن عبد الملك بن مروان لما ولي مر فرأى عنزا جرباء فقال: لمن هذه العنز؟ قيل: للأمير، فوقف فدعا بقطران، فقيل: تُكفى يا أمير المؤمنين. فقال: ما أغنى إذاً قول وهب منا.

١١٤٦- (١٤٥) حدثنا على بن نضر بن بحر القرشي، عن محمد بن عبد الله القرشي، عن أبيه، عن مولى لهم قال: ولاني عتبة بن أبي سفيان أمواله بالحجاز، فلما ودعته قال: يا سعيد، تعاهد صغير مالي يكبر، ولا تخف كبيرة فتصغر، فإنه ليس شيء يشغلني كثير ما عندي عن إصلاح قليل مالي، ولا يمنعني قليل ما في يدي عن كبير ما ينوبني. قال: فقدمت المدينة، فحدثت بهذا رجالات قريش ففرقوا به الكتب إلى الوكلاء.

١١٤٧- (١٤٦) حدثنا محمد[2] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قيل لمعاوية: ما المروءة؟ قال: إصلاح المعيشة، واحتمال الجريرة.

١١٤٨- (١٤٧) قال: وقال عبد الملك لرجل من قريش: إنا نعد الحلم، وإعطاء المال سؤددا، ونعد القيام على المال وإصلاحه مروءة.

١١٤٩- (١٤٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو قطن، حدثنا عبد العزيز

---

(١) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

(٢) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

ابن أبي سلمة، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي**»[1].

١١٥٠- (١٤٩) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو يحيى - مولى آل الزبير - قال: سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت: كان من دعاء النبي ﷺ الذي لا يكاد أن يدعه: «**اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني، وانقطاع عمري، وقرب أجلي**»[2].

١١٥١- (١٥٠) حدثني أبي، عن أبيه قال: يقال: إصلاح المال أحد الكاسبين.

١١٥٢- (١٥١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: كان سلمان إذا أصاب شاة من الغنم أمر بذبحها، ثم عمد إلى جلدها ثم جعله جرابا، وعمد إلى شعرها فجعله رسنا، وإلى لحمها فقدده، فيستمتع بالجراب، وينظر إلى رجل له فرس قد ضلع به فيعطيه الرسن، ويأكل من القديد في الأيام، فإذا سئل عن ذلك، قال: أستغني به، أحب إليّ من أن أنشره ثم أحتاج إلى سواي.

١١٥٣- (١٥٢) حدثنا بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق بن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد قال: قال عمر: عليكم بالجمال، واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: لا أبالي.

---

(١) سبق برقم (١١١٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٣٦١١)، والحاكم (١/ ٧٢٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨٢): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن".

١١٥٤- (١٥٣) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله ابن عمر، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: كنت عند عمر بن الخطاب فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت: اكسني يا أمير المؤمنين. فقال: ما هذا؟ فإني كسوتكن! فقالت: والله ما علي ثوب يواريني. قال: فدخل خزانته، ثم أخرج درعا أبيض قد خيط وجيب، فألقاه عليها فقال: ها.. فالبسي هذا، وانظري خَلِقَكِ وارقعيه وخيطيه والبسيه على بُرمتيك وعملك، فإنه لا جديد لمن لا خَلِق له.

١١٥٥- (١٥٤) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن حزم، عن رجل من جهينة قال: بعثني أبي في خلافة عمر بن الخطاب بنجد لأبيعهن بالمدينة، فلما كنت قريبا من المدينة إذا أنا برجل عامد إلى المدينة وقد مال حمل حماري فقلت: يا عبد الله، أعني على حمل حماري حتى أعدله. قال: نعم يا بني. فقام معي حتى أعدله، فقال لي: من أنت؟ فلان بن فلان الجهني، فقال: إذا أتيت أباك فقل: إن عمر- أمير المؤمنين- يقول: إياك وذبح كثرة الحلابة ...... قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: عمر أمير المؤمنين.

١١٥٦- (١٥٥) حدثني الحسن بن الصباح[1]، حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا عمرو بن عتبة قال: قال معاوية: آفة العلم النسيان، وآفة العبادة الرياء، وآفة النجابة الكبر، وآفة اللب العجب، وآفة الإصلاح الشح، وآفة السماحة التبذير، وآفة الحقد الفحش، وآفة الحياء الذل، وآفة الحب الضعف، وآفة الظرف الإكثار.

---

(١) في المطبوع: صالح، وهو خطأ. انظر تهذيب الكمال (٣٢/ ٣١٤-٣١٦).

١١٥٧ - (١٥٦) حدثني محمد[1] بن الحارث، عن شيخ من قريش، كان يقال: الإفلاس: سوء التدبير. وكان يقال: تقدير المعاش من الكمال، والحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعم الله.

١١٥٨ - (١٥٧) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني قرة بن خالد، حدثني سهل بن علي النميري قال: حدث عبيد الله بن عمر قال: أتيت عمر بن الخطاب فجلست إلى جنبه وهو يقسم قسما بين المهاجرين والأنصار، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. فأعرض عني، ثم إني طعنت في جنبه، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. قال: ثم كانت الثالثة، فطعنت في جنبه، فقال: ها؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. فقال: يا يرفأ، عد له سبعمائة. فأعطاني ستمائة درهم، فنظرت فيها فعددتها فإذا ستمائة، فجئت فجلست إلى جنبه حيث كنت فطعنت في جنبه،

قلت: يا أمير المؤمنين، أمرت لي بسبعمائة وإنه - والله- لم يزدني على ستمائة. قال: كذبت، كذبت. فقلت: والله ما كذبتك. قال: يا يرفأ، كم أعطيت هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين أعطيته ستمائة، قال: اذهب وزده مائة، واكسه بردين. قال: فزادني مائة، وزادني بردين. قال: فاتزرت بأحدهما وارتديت بالآخر، وجعلت المال في ردائي. قال: وأخذت برديَّ ولففت أحدهما بالآخر ثم رميت بهما إلى السماء ثم انطلقت أسعى. فقال: عليَّ بالغلام. قال: وسعيت وسعوا خلفي، يا غلام خذه. قلت: أدركت أمير المؤمنين نفس فيما أعطاني قال: أدركني والله فجئته، فوجدت البردين بين يدي عمر، فقال: دونك برديك، فهذان لعملك ولسوقك وتخرجك، وهذان تلبسهما في أهلك ولكتّابك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له.

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

باب الرفق في المعيشة وحسن التدبير

١١٥٩ - (١٥٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا طبخت فأكثروا ماءها، واغرفوا لجيرانكم**»[١].

١١٦٠ - (١٥٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عطاء[٢] الأزدي، حدثني أبي، حدثني علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته، فإن لم يصب لحماً أصاب مرقاً**»[٣].

١١٦١ - (١٦٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي ﷺ إذا صنعت مرقة فأكثرُ ماءها، فأنظرُ ناساً من جيراني فأصبهم منها بمعروف[٤].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٧٧). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩): "رواه أحمد والبزار ولفظه عن جابر أن النبي ﷺ قال: إذا اطبخت قدرا فأكثر ماءها أو قال المرق وتعاهد جيرانك. ورجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح". ويشهد له حديث أبي ذر الآتي.

(٢) كذا الأصل: (عطاء)؛ والصواب: (فضاء) كما في مصادر التخريج. وانظر تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٧٧-٢٧٨).

(٣) رواه الترمذي (١٨٣٢) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث محمد ابن فضاء ومحمد بن فضاء هو المعبر وقد تكلم فيه سليمان بن حرب، وعلقمة بن عبد الله هو أخو بكر بن عبد الله المزني". وقال في العلل (١/ ٣٠٥): "سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: محمد ابن فضاء ضعيف يذكر أنه كان صاحب شراب أو كان يبيع الشراب وأبوه فضاء مجهول والحديث الذي روى عن علقمة بن عبد الله المزني لا يعرف عن علقمة إلا من هذا الطريق". ورواه البيهقي في الشعب (٥/ ٩٥). وقال: " تفرد به محمد بن فضاء وليس بالقوي".

(٤) رواه مسلم (٢٦٢٥).

١١٦٢ - (١٦١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشترى لحماً قال: «أكثروا المرقة»[1].

١١٦٣ - (١٦٢) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا معتمر بن سليمان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، أن رجلاً صعد إلى أبي الدرداء وهو يلقط حنطلة[2]، فقال: من فقهك رفقك بمعيشتك.

١١٦٤ - (١٦٣) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حارم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير قال: أكلنا مع ابن عمر تمراً، فجعلنا نلقي النوى، فقال: لا تلقوا نواه، فجمع ملئ كفه، فقال: يا غلام انطلق فاشتر لنا بهذا زجراً. قال أبو بكر: يقول: لوبيا.

١١٦٥ - (١٦٤) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن خليد ابن دعلج، عن الحسن قال: إن المؤمن أخذ عن الله أدباً حسناً؛ إذا وسع عليه وسع، فإذا أقتر عليه قتر.

١١٦٦ - (١٦٥) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه قال: كان [يقال]: حسن النقد يطرح نصف النفقة، والإصلاح أحد الكاسبين.

١١٦٧ - (١٦٦) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن الوليد بن وهب الحادي، قال الحجاج لرجل من العرب: أي عشيرتك أفضل؟ قال: أتقاهم لله بالرغبة في الآخرة، والزهد في الدنيا. قال: فأيهم أسود؟ قال: أوزنهم حلماً حين

---

(١) سبق برقم (١١٥٩).

(٢) كذا الأصل: (حنطلة)؛ والصواب: (حبا) كما في مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٦٠٦)، أو (حنطة) لقربها من الرسم.

يُستجهل، وأغناهم حين يسأل. قال: فأيهم أدهى؟ قال: من كتم سره مخافة أن يُشار إليه يوما. قال: فأيهم أكيس؟ قال: من يصلح ماله، ويقتصد في معيشته. قال: فأيهم أرفق؟ قال: من يُعطي بشر وجهه أصدقاءه، ويتعاهد حقوق إخوانه؛ في إجابة دعوتهم، وإعادة مرضاهم، والتسليم عليهم، والمشي مع جنائزهم، والنصح لهم بالغيب. قال: فأيهم أفطن؟ قال: من علم ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم. قال: فأيهم أصلب؟ قال: من اشتدت عارضته في اليقين، وحزم في التوكل، ومنع جاره من الضيم.

١١٦٨- (١٦٧) حدثنا عصمت بن الفضل، حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا، عن يونس بن [أبي][(١)] إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: إني وجدت الرفق أحد الكاسبين، من لا يُداري عيشته يُضنك، إن من جدك موضع حقك، أيأمر لتقوى وأنت المعلمين، يقال: أنت الدنيا.

١١٦٩- (١٦٨) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا المبارك بن سعيد، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: جاء ناس من أصحابه فاستأذنوا عليه، فأتاهم بخبز وخل فقال لهم: كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نعم الإدام الخل**»[(٢)].

١١٧٠- (١٦٩) حدثنا أبي، حدثنا هشيم، حدثنا أبو بشر، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعم الإدام [الخل]**[(٣)]»[(٤)].

---

(١) الزيادة من تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٧٨-٥٧٩).

(٢) رواه أبو داود (٣٨٢١،٣٨٢٠)، والترمذي (١٨٣٩، ١٨٤٢)، والنسائي (٣٧٩٦)، وابن ماجه (٣٣١٧). ويشهد له حديث عائشة رضي الله عنها في مسلم (٢٠٥١).

(٣) الزيادة من مصادر التخريج.

(٤) انظر التعليق السابق.

١١٧١- (١٧٠) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: التعدد نصف الكسب، والتودد نصف العقل، وحسن طلب الحاجة نصف العلم.

١١٧٢- (١٧١) حدثنا داود بن سليمان - مولى بني هاشم - حدثنا يوسف ابن الغرق، عن شيخ له قال: قال الحسن: حسن السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما على امرئ في اقتصاد.

١١٧٣- (١٧٢) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن شيخ من قريش قال: كان عروة بن الزبير يقول: إني لأشترى العقدة من فضل ما بين الثوب والثوب.

١١٧٤- (١٧٣) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: من يستحيي من الحلال خفت مؤنته وقل كبرياؤه.

١١٧٥- (١٧٤) حدثنا أبو يعقوب الباهلي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عمر بن حوشب الصنعاني قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: أمر رسول الله ﷺ الأغنياء أن يتخذوا الضأن، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج[١].

١١٧٦- (١٧٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، حدثني الصفدي بن عبد الله، عن قتادة، عن أنس

---

(١) مرسل. رواه إسحاق بن راهويه (١٢٢٥). وجاء مرفوعا عند ابن ماجه (٢٣٠٧)من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن علي بن عروة عن المقبري عن أبي هريرة. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٤١): "هذا إسناد ضعيف علي بن عروة تركوه قال ابن حبان: يضع الحديث، وعثمان بن عبد الرحمن مجهول، والمتن ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث نافع عن عبد الله بن عمر".

قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشاة بركة**»[١].

١١٧٧ - (١٧٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر البزار، عن محمد بن الحنفية، عن علي عن النبي ﷺ قال: «**الشاة بركة، والشاتان بركتان، والثلاث شياه ثلاث بركات**»[٢].

١١٧٨ - (١٧٧) حدثنا عصمت بن الفضل، حدثنا الحرمي بن عمارة، حدثنا زربي، حدثنا محمد بن سيرين، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشاة من دواب الجنة**»[٣].

١١٧٩ - (١٧٨) حدثنا يوسف بن يعقوب - القاضي الصفار سنة ثلاث وعشرين ومائتين -، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عائشة، حدثنا صبيح - شيخ لنا قديم - قال: قدم علينا عبد الله بن عمر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عليكم بالغنم؛ فإنها من دواب الجنة فصلوا في مراحها، وامسحوا رغامها**»[٤].

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢١٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٦٣) وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قد اجتمع فيه صغدي قال يحيى: ليس بشيء وداود بن محبر قال: أحمد والبخاري هو شبه لا شيء، وزفر بن وهب هو مجهول والذراع قال الدارقطني كذاب دجال وقد روى حسان بن سياه عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لبعض أهلنا: في بيتك بركة. قال: وما ذاك؟ قال: شاة. غير أن حسان بن سياه قد ضعفوه وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات".

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد(٥٧٣)، والعقيلي في الضعفاء(١/ ٨٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٢٣٠٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٦٣) وقال:"هذا حديث لا يصح قال ابن حبان زربي يروي ما لا أصل له". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٤١):"هذا إسناد ضعيف زربي بن عبدالله أبو يحيى الأزدي متفق على ضعفه وله شاهدان من حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده وفي طريقه يزيد بن عبد الملك وهو ضعيف".

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٦٧): "رواه الطبراني في الكبير من رواية صبيح عن ابن عمر ولم أجد من ترجمه".

١١٨٠ - (١٧٩) حدثنا الحسين بن على العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مرزوق أبو حسان، عن مطر الوراق قال: من كان في بيته شاة لبن تباعد الفقر منه أربعين فرسخاً.

١١٨١ - (١٨٠) حدثني أبي وعلي بن الجعد وداود بن عمرو قالوا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي عباد[١]، عن أبي عمرو النسائي[٢] قال: أبصر عبد الله مع رجل دراهم. قال: ما هذه الدراهم؟ قال: ثلاثون درهماً، أشتري فرقاً من سمن لرمضان، فقال عبد الله: ادفعها إلى أهلك، ومرها أن تشتري كل يوم لحماً بدرهم، فهو خير لك.

١١٨٢ - (١٨١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن أبي مشجعة، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيد إدام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم**»[٣].

١١٨٣ - (١٨٢) حدثني الحسين بن عمرو القرشي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عقبة بن حميد قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: أكل اللحم يطيب النفس ويحسن الوجه.

١١٨٤ - (١٨٣) وبه حدثنا إبراهيم بن هراسة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن القلب ليفرح باللحم.

---

(١) كذا الأصل: (أبي عباد)؛ والصواب: (ابن عباد)، كما في حديث المصيصي- لوين (٩٢). وجاء في المطبوع: عن أبي عمار. وهو خطأ.

(٢) كذا الأصل: (النسائي)؛ والصواب: (الشيباني)، كما في حديث المصيصي- لوين (٩٢). وهو من أصحاب ابن مسعود ﷺ كما في الجرح والتعديل (٤/ ٧٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٣٠٥) بلفظ: "سيد طعام...". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٧): "ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال: سليمان بن عطاء روى عن مسلمة أشياء موضوعة. قال: ولا أدري التخليط منه أو من مسلمة".

١١٨٥ - (١٨٤) حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا يحيى ابن حمزة، أخبرني برد، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان إذا صام أو سافر كان أكثر طعامه اللحم.

١١٨٦ - (١٨٥) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن، حدثنا عيسى بن المطلب قال: سمعت الزهري يقول: اللحم يزيد قوة سعيي.

١١٨٧ - (١٨٦) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا بشر بن المفضل، عن عقبة قال: دخلت على الحسن وهو يأكل خبزاً ولحماً. قال: هلم إلى طعام الأحرار.

١١٨٨ - (١٨٧) حدثنا عون بن إبراهيم أبو عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة، عن حفص بن عمرو قال: كان يقال: من أكل اللحم أربعين يوماً قسى قلبه، ومن تركه أربعين يوماً ساء خلقه.

١١٨٩ - (١٨٨) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي، عن إسماعيل بن رافع، عن القعقاع بن حكيم قال: قالت عائشة: لا تديموا اللحم؛ فإنه لا ضراوة كضراوة اللحم.

١١٩٠ - (١٨٩) حدثنا إسماعيل بن أسد، حدثنا محمد بن مقاتل، عن ابن المنهال، عن جرير بن حازم قال: ما دخلت على الحسن قط إلا رأيت قدره تفور لحماً.

١١٩١ - (١٩٠) حدثنا الحارث، عن شيخ من قريش قال: كان يقال: حسن التدبير مفتاح الرشد، وباب السلامة الاقتصاد.

وكان يقال: الاقتصاد في كلٍ حسن، حتى في المشي والقعود.

وكان يقال: فقير مسدد أفضل من غني مسرف، وما كثر مال رجل قط إلا أحدث كبراً، وما قل إلا زال عنه ما هو فيه.

وكان يقال: حسن التدبير مع الكفاف، خير من الكثير مع الإسراف.

وكان يقال: ما أقبح الخضوع عند الحاجة، وما أقبح الجفاء عند الغنى.

وكان يقال: حسن اليأس خير من الطلب إلى الناس.

وكان يقال: إذا كنت جازعاً على ما تفلت في يديك، فاجزع على ما لم يصل إليك.

١١٩٢- (١٩١) حدثنا أبو المنهال المهلبي، حدثنا أبو غسان اليشكري، عن أبي عمر المديني قال: قال أبو الأسود الدؤلي لابنه: يابني، إذا وسع الله عليك فوسع، وإذا قتر عليك فاقتر، ولا تجاود الله فإنه أكرم وأقدر وأجود.

١١٩٣- (١٩٢) حدثنى أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثني شيخ من قيس أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى ابنه عمر بن عبد العزيز: اعلم يا بني أنه لا دين لمن لا دفتر له، ولا مال لمن لا تدبير له، ولا مروءة لمن لا إخوان له.

١١٩٤- (١٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قالت امرأة عبد الله بن مسعود: أكسني جلباباً. قال: كفاك الجلباب الذي جلببك الله: بيتك.

باب الاحتراف

١١٩٥- (١٩٤) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا زافر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«طلب الحلال جهاد، وإن الله يحب العبد المحترف»**[1].

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٨٢) مقتصرا على الجملة الأولى: "طلب الحلال جهاد". قال أبو حاتم في علل الحديث: «هذا حديث منكر».

١١٩٦ - (١٩٥) حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا المعلى بن منصور، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن [ابن][1] حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [النور:٣٧] قال: «**هم الذين يضربون في الأرض، يبتغون من فضل الله عز وجل**»[2].

١١٩٧ - (١٩٦) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عمرو بن عثمان، عن فهر[3] بن زياد، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: ذُكر شاب عند النبي ﷺ زاهداً وورعاً، فقال النبي ﷺ: «**إن كانت له حرفة**»[4].

١١٩٨ - (١٩٧) حدثنا خالد بن مرداس، حدثنا أبو عقيل، عن القاسم بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: ما خلق الله ميتة أموتها بعد القتل في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أموت بين شعبتي رحل، أضرب في الأرض أبتغي من فضل الله عز وجل.

١١٩٩ - (١٩٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «**كسب الحلال، وأن تموت ولسانك رطب من ذكر الله**»[5].

---

(١) الزيادة من تقريب التهذيب.

(٢) عزاه في الدر المنثور (٦/ ٢٠٧) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) كذا الأصل:(فهر)؛والصواب:(فهير) كما في الكامل لابن عدي (٥/ ١٤٠). وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣١/ ٣١٦).

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٠)، وأعله بعمرو بن عثمان الرقي.

(٥) مرسل.

١٢٠٠- (١٩٩) حدثني عمار بن نصر، حدثنا بقية بن الوليد، عن سويد بن سعيد، عن أبي عبد الله البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من بات وانياً** - يقول تعباً، هكذا قال ابن أبي الدنيا - **من طلب الحلال بات الله عنه راض**»[١].

١٢٠١- (٢٠٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا موسى بن الفضل البصري، عن أبي عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من بات وانياً من طلب الحلال بات والله عنه راض**»[٢].

١٢٠٢- (٢٠١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، عن يزيد بن إبراهيم قال: كان محمد بن سيرين إذا أتاه رجل من العرب قال له: مالك لا تتجر؟ كان أبو بكر تاجر قريش.

١٢٠٣- (٢٠٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد في قوله: ﴿أَنفِقُوا مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:٢٦٧]، قال: التجارة.

١٢٠٤- (٢٠٣) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن نعيم بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: «**تسعة أعشار الرزق في التجارة**»[٣].

١٢٠٥- (٢٠٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**الرزق عشرون باباً، فتسعة عشر باباً للتاجر، وباب للصانع بيده**»[٤].

---

(١) مرسل ضعيف.

(٢) مرسل ضعيف.

(٣) مرسل. رواه مسدد كما في المطالب العالية (٧/ ٣٥٢).

(٤) في إسناده جويبر ضعيف جداً، وعمرو بن هاشم لين الحديث، كما في التقريب.

١٢٠٦ - (٢٠٥) حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا كثير بن هشام، عن كلثوم ابن جوشن، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة**»[(١)].

١٢٠٧ - (٢٠٦) حدثني حسين بن علي بن يزيد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبيدة، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب المحترف**»[(٢)].

١٢٠٨ - (٢٠٧) حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا عبد الرحمن المدحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: بينما عمر بن الخطاب ذات يوم يمشي- مع أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها لوجهها - من ضعفها - فقال عمر: من يعرف هذه؟ فقال له عبد الله بن عمر: أو ما تعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: أي بناتي؟! قال: ابنة عبد الله بن عمر. قال: فما بلغ بها ما أرى من الضيعة؟! قال: [إمساكك][(٣)] ما عندك. قال: إمساكي ما عندي عنها، يمنعك أن تطلب لبناتك ما يطلب الأقوام؟ والله مالك عندي إلا سهمك مع المسلمين، وشبعك أو عجزك شيء وبينكم كتاب الله عز وجل.

١٢٠٩ - (٢٠٨) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر قال: بعث إليَّ عمر عند الهجير أو

---

(١) رواه الترمذي (١٢٠٩)، وابن ماجه (٢١٣٩)، والدارمي (٢٥٣٩)، والدارقطني (٣/ ٧)، والحاكم (٢/ ٧). قال الألباني في الصحيحة (٣٤٥٣): صحيح.

(٢) في إسناده عبيدة بن معتب ضعيف كما في التقريب. وفي الباب عن ابن عمر رضي الله عنه. قال عنه أبو حاتم في العلل (٢/ ١٢٨):"هذا حديث منكر". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٨٩): "وهذا حديث لا يصح".

(٣) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

عند صلاة الصبح، فأتيته فوجدته جالساً في المسجد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني لم أكن أرى شيئاً من هذا المال يحل لي قبل أن نأتيه إلا بحقه، ثم كان أجرة [لي] منه حين وليته فعاد أمانتي، وإن كنت أنفقت عليك من مال الله شهرا، فلست بزائدك [عليه][١]، وإن أعطيك تمري العام بالعالية، فبعه لخدمتك، ثم [ائت رجلاً][٢] من قومك، وكن إلى جنبه، فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه، وأنفقه عليك وعلى أهلك. قال: فذهبت وفعلت.

١٢١٠- (٢٠٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن خوات[٣] التيمي قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشر القراء، ارفعوا رؤوسكم فقد وضح الطريق، فاشتغلوا الحراث[٤]، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين.

١٢١١- (٢١٠) حدثنا أبو بكر محمد بن رزق الله، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا هارون الأعور المقرئ، عن الزبير بن الخِرّيت، عن محمد بن سيرين، عن أبيه قال: شهدت مع عمر بن الخطاب عند المغرب، فأبى علي ومعي رُزيمة لي، فقال: ما هذا الذي معك؟ قال: قلت: رُزيمة لي أقوم في هذا السوق، فأشتري وأبيع. قال: فقال: يا معشر قريش، لا يغلبنكم هذا وأصحابه على التجارة؛ فإنها ثلث الملك.

١٢١٢- (٢١١) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا وكيع، حدثنا محمد بن

---

(١) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

(٢) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

(٣) كذا الأصل: (خوات)؛ والصواب: (جوّاب)، كما في مسند ابن الجعد (١٩٢١). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ١٥٩).

(٤) الذي في مسند ابن الجعد (١٩٢١): فاستبقوا الخيرات.

مسلم المكي، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: كان أبو بكر من أتجر قريش حتى دخل في الإمارة.

١٢١٣ - (٢١٢) حدثني عبد الله بن الهيثم، أخبرني أبو همام الأهوازي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: خرج أبو بكر وعلى عاتقه عبأة له، فقال له رجل: أرني لفك. قال: فقال: إليك عني لا تعود، أنت وابن الخطاب من عيالي.

١٢١٤ - (٢١٣) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، حدثنا الوليد ابن عبدة، عن أصبغ بن نباتة قال: خرجت أنا وأبي من ذرود حتى ننتهي إلى المدينة في غلس والناس فى الصلاة، فانصرف الناس من صلاتهم، فخرج الناس على أسواقهم، ودفع إلينا رجل معه درة له، فقال: يا أعرابي، أتبيع؟ فلم أزل أساوم به حتى أوصاه[1] على ثمن، وإذا هو عمر بن الخطاب، فجعل يطوف في السوق يأمرهم بتقوى الله يقبل فيها ويدبر، ثم حر[2] على أبي [فقال له]: حبستني، ليس هذا وعدتني. ثم مر الثانية، فقال له مثل ذلك، فرد عليه عمر: لا أزيد حتى أوفيك. ثم مر به الثالثة، فوثب أبي مغضباً فأخذ بثياب عمر، فقال له: كذبتني وظلمتني، ولهزه، فوثب المسلمون إليه: يا عدو الله لهزت أمير المؤمنين! فأخذ عمر ثياب أبي فجره ولا يملك من نفسه شيئاً، وكان شديداً، فانتهى به إلى قصاب، فقال: عزمت عليك - أو أقسمت عليك - لتعطين هذا حقه، فلك ربحي، وكان عمر باع الغنم منه، فقال: يا أمير المؤمنين، لا، ولكن أعطي هذا حقه وأهبك ربحك. فأخرج حقك فأعطاه، فقال له عمر: استوفيت؟ قال: نعم. فقال له عمر: بقي حقنا عليك؛

---

(١) كذا الأصل: (أوصاه)؛ ولعلها: أرضاه.

(٢) كذا الأصل: حر.

لهزتك التي لهزتني، قد تركتها لله ولك. قال الأصبغ: وكأني أنظر إليه -يعني عمر- أخذ ربحه لحماً معلقة في يده اليسرى، وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله.

١٢١٥- (٢١٤) حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: كان أبو قلابة يأمرني بلزوم السوق والصنعة، ويقول: إن الغنى من العافية.

١٢١٦- (٢١٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني بعض أهلنا قال: مر زيد بن ثابت بالحكم بن عتيبة، وعنده جماعة فقال: قد تركت السوق وقعدت مع هؤلاء؟! قم إلى سوقك؛ فإنه خير لك.

١٢١٧- (٢١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول: لو أعلم أن عيالي يحتاجون إلى جُرزة بقل، ما قعدت معكم.

١٢١٨- (٢١٧) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عمرو بن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل قال: الدرهم من تجارة أحب إلي من عشرة من عطايا.

١٢١٩- (٢١٨) حدثت عن الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم قال: كان سعيد بن المسيب [يقول]: من لزم المسجد وترك الحرفة وقبل ما يأتيه فقد ألحف في السؤال.

١٢٢٠- (٢١٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون في بحر الروم؛ منهم طلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

١٢٢١- (٢٢٠) حدثنا إبراهيم بن يعقوب، عن الهيثم بن جميل قال: قلت لابن المبارك: أتجر في البحر؟ قال: اتجر في البر والبحر، واستغن عن الناس.

١٢٢٢- (٢٢١) حدثني عصمت، حدثني الحرمي بن عمارة، أخبرنا سوار بن عبد الله قال: سألت الحسن عن ركوب البحر، فقال: إلى ذلك انتهى الحرص.

١٢٢٣- (٢٢٢) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله ابن دينار وموسى بن عقبة قالا: إذا رُزق أحدكم في الوجه من التجارة فليرمه.

١٢٢٤- (٢٢٣) وبه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: إذا لم يُرزق أحدكم في البلد، فليتجر إلى بلد غيره.

١٢٢٥- (٢٢٤) حدثني يعقوب بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال عمر: من اتجر في شيء ثلاث مرات فلم يصب فيه فليتحول إلى غيره.

١٢٢٦- (٢٢٥) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني جعفر بن سليمان، حدثنا أبو يحيى عمرو بن دينار قال: كنت مع سالم بن عبد الله ونحن نريد الصلاة، فنظر إلى السوق وقد خمروا متاعهم وقاموا إلى الصلاة، فتلا سالم: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [النور:٣٧]. قال: هم هؤلاء.

١٢٢٧- (٢٢٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: حق على العاقل أن لا يظعن إلا في ثلاث: زاد لمعاد، أو حرفة لمعاش، أو لذة في غير محرم.

١٢٢٨- (٢٢٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني عفان قال: لقي رجل الحسن بن يحيى بأرض الحبشة معه تجارة، فقال له: ما الذي بلغ بك هاهنا؟! فأخبره، فعذله الرجل. فقال: أكُلُّ هذا طلبٌ للدنيا، وحرص عليها؟!. فقال له: الحسن: يا هذا، إن الذي حملني على هذا كراهةُ الحاجة إلى مثلك.

١٢٢٩- (٢٢٨) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا محمد بن الصلت، عن الربيع بن المنذر، عن الأعمش قال: قال الشعبي: التجارة نصف الرزق.

١٢٣٠- (٢٢٩) حدثنا هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من قريش، أن معاوية قال لعمرو بن العاص: ما المروءة؟ قال: العفة والحرفة.

١٢٣١- (٢٣٠) أنشدني أبي - رحمه الله -:

إذا المرء لم يطلب معاشاً ولم ... يتحاش من طول الجلوس

جفاه الأقربون وصار كلّا ... على الإخوان كالثوب اللبيس

وما الأرزاق عن جلد ولكن ... بها قدر المقدر للنفوس

١٢٣٢- (٢٣١) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الربعي[1] قال: قال أبو الأسود الدؤلي:

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن ألق دلوك في الدلاء

يجيء بملئها يوماً ويوما ... يجيء بحمأة وقليل ماء

١٢٣٣- (٢٣٢) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا المعلى بن منصور، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن عثمان النضري، عن سليمان بن موسى، أن رسول الله ﷺ قال: **«من طلب كسبا من حلال؛ لينفقه على ولده وأهله أتاه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر»**[2].

باب أفاضل التجارات

١٢٣٤- (٢٣٣) حدثنا أبو بكر بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو شيبة البصري رجاء بن كيسان قال: سمعت محمد بن ذكوان يحدث عن سعيد

---

(١) كذا الأصل: (الربعي)؛ والصواب: (البلخي). انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٨٠).

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

ابن أبي عروبة قال: كنت منذ ثلاثين سنة لقيت ابنا لأبي هريرة بعمان يعالج البز، فقلت له: وأنت أيضا تعالج البز؟! فحدثني عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استشاره رجل في البيوع، فأشار عليه بالبز، اجتلبت الخصب للمسلمين، وكذا وكذا، وعدد رسول الله ﷺ أشياء[١].

١٢٣٥ - (٢٣٤) حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله الناجي، حدثنا إسماعيل بن نوح - من ولد أبي بكر الصديق -، عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة لا يتبايعون، ولو تبايعوا ما تبايعوا إلا بالبز**»[٢].

١٢٣٦ - (٢٣٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك بن أبي غنية قال: بلغنا أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي التجارة تأمرني؟ قال: «**عليك بالبز**»[٣].

١٢٣٧ - (٢٣٦) وبه حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء قال: كان إسحاق بن يسار - مولى آل مخرمة - يمر بنا ونحن نعالج البز، فيقول: الزموا تجارتكم؛ فإن أباكم إبراهيم كان بزازاً.

حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن إسحاق بن يسار أبي محمد، أنه كان يمر بالبزازين فذكر مثله.

١٢٣٨ - (٢٣٧) وبه حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد بن هلال قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما تجارة أحب إليَّ من البز، ما لم يكن فيه أيمان.

---

(١) رواه الخطيب في تاريخه (١٠/ ١٥٢).

(٢) رواه أبو يعلى (١١١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٦): "رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن نوح وهو متروك".

(٣) مرسل.

١٢٣٩ - (٢٣٨) حدثنا مؤمل بن سعيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن زرعة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله، ما يَحمد العرب من التجارة؟ قال: «**بيع البز، وإقامة الحوانيت**»[1].

١٢٤٠ - (٢٣٩) حدثني أبو نصر التمار، حدثنا المعافى بن عمران، عن مبارك ابن يزيد، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «**من يجلب الطعام إلى بلد من بلاد المسلمين، فباع بسعر يومه محتسباً كان له أجر شهيد**، ثم تلا النبي ﷺ: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[المزمل:٢٠][2]. قال أبو نصر: قلت لمعافى: وترى الكداد على عياله محتسباً؟ قال: وهل المحتسب غيره؟!.

١٢٤١ - (٢٤٠) حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لو كنت تاجراً ما اخترت على العطر شيئاً، إن فاتني ربحه ما فاتني ريحه.

---

(١) جاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣٨٣): "سألت أبي عن حديث رواه بقية عن زرعة بن عبد الله الزبيدي عن عمران بن أبي الفضل عن نافع عن ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله ما يجمل بالعرب من التجارة؟ قال: بيع الإبل والبقر والغنم. قيل: يا رسول الله فما يجمل بالموالي؟ قال: بيع البز وإقامة الحوانيت. قال أبي: هذا حديث باطل، وزرعة وعمران جميعا ضعيفان. وسألت أبي فقلت له: فإن إسماعيل بن عياش روى هذا الحديث عن عمران بن أبي الفضل عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قيل له مما يحسن بالعرب من التجارة؟ قال: الإبل قيل: فما يحسن بالموالي من التجارة؟ قال: الخز والبز. قال أبي: وهذا حديث باطل موضوع وكان ذلك من عمران". كأن في إسناد ابن أبي الدنيا سقط – والله أعلم –، وانظر الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/ ٩٥).

(٢) رواه الخطيب في تاريخه (١٣/ ٤٧٢). وفي إسناده فرقد السبخي لين الحديث كثير الخطأ، كما ففي التقريب. انظر: تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ١١١)، والدر المنثور (٨/ ٣٢٣).

١٢٤٢ - (٢٤١) وبلغنى عن بعض الحكماء قال: صاحب الدنيا يطلب أمورا ثلاثة لا يدركها إلا بأمور أربعة، فالثلاثة: السعة في المعيشة، والمنزلة في الناس، والزاد إلى الآخرة، والأربعة: اكتساب المال من أحسن وجهه، وحسن القيام عليه، وإنفاقه في مواضعه من غير إسراف ولا تقتير، فمن أضاع الأربعة لم يدرك الثلاثة.

١٢٤٣ - (٢٤٢) وبلغني عن بعض الحكماء قال: الغني: مَن أصلح أمر دنياه وآخرته.

١٢٤٤ - (٢٤٣) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني ابن لهيعة، حدثنا عقيل، عن الزهري، أن النبي ﷺ أمر حكيم بن حزام بالتجارة في البز والطعام[1].

باب المذموم من التجارة

١٢٤٥ - (٢٤٤) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن السكن، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت أبي، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**من كان يبيع الطعام ليس له تجارة غيره كان خاطئاً وباغياً**»[2].

---

(١) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (١٦٣).

(٢) رواه ابن الجعد (٢٣١٨)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٨)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٨٧) وقال: "إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر في حديثه بعض النكرة وأبوه خير منه".

تنبيه: روى أبو نعيم وابن عدي الحديث من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه، عن عبد الله ابن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، بخلاف ابن الجعد والمصنف. فالله أعلم بالصواب. إلا أن هذا السند؛ إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قد جاءت فيه أحاديث منها: حديث النهي عن أكل لحم الجلالة عند الدارقطني (٤٤)، والحاكم (٢/ ٤٦). وحديث النهي عن بيع مناخ مكة عند الدارقطني (٢٢٧)، والحاكم =

١٢٤٦ - (٢٤٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن كثير، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: نعم الرجل فلان لولا بيعه. فقلت لسعيد بن المسيب: وما كان يبيع؟ [قال: الطعام][١]. قلت: وببيع الطعام بأس[٢]؟! قال: قل ما باعه رجل إلا وجد للناس.

١٢٤٧ - (٢٤٦) حدثنا المثنى بن معاذ وأبو خيثمة قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله أبي رهم[٣] عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رب يمين لا تصعد إلى السماء في هذه البقعة**»[٤]. قال أبو هريرة: فرأيت في تلك البقعة بعد النخاسين.

١٢٤٨ - (٢٤٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن حمير، عن ابن شوذب، عن عقيل بن طلحة السلمي - وكان أبوه من أصحاب النبي ﷺ-، عن أبي ذر، أن كان يقول: يا بني، اطلبوا الرزق في غير بيع بني آدم.

= (٢/ ٦١)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٥). وجاء من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص حديث فضل العشر من ذي الحجة عند الإمام أحمد(٢/ ١٦٧)، والطيالسي(٢٢٨٣). وجاء حديث المصنف موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص عند ابن أبي عاصم في الزهد (ص٤٢) من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. فقد تكون هذه قرينة على أن هذا هو الصواب؛ ذلك أن سلوك الجادة أحياناً قد يكون علة، والمحيد عنها قد يكون دلالة على الشذوذ والنكارة في الإسناد. والله أعلم وأحكم.

(١) الزيادة من مسند ابن الجعد (٢٨١٩).

(٢) انظر: مسند ابن الجعد.

(٣) كذا الأصل:(عبد الله أبي رهم)، وفي المطبوع:(عبد الله أبي درهم)؛ والصواب:(عبيد مولى أبي رهم) كما في مسند الإمام أحمد (٢/ ٣٠٣). وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٩/ ٢١٩-٢٢٠).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٣٠٣).

١٢٤٩ - (٢٤٨) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا الفرج بن فضالة، عن أبي راشد، عن يزيد بن ميسرة قال: ما من تجار أبغض إلى الله من أصحاب الطعام والنسيء.

١٢٥٠ - (٢٤٩) حدثنا أبو جعفر محمد[1] بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: دخل ناس من بني أسد على معاوية، فسألهم عن تجارتهم، فقالوا: نبيع الرقيق. قال: بئس التجارة؛ ضمان نفس، ومؤنة ضرس.

قال: وقال معاوية لرجل: وما تجارتك؟ قال: بيع الإبل. قال: أما علمت أن أفواهها حرث، وجلودها حرث، وبعرها حطب، وتأكل الذهب!

١٢٥١ - (٢٥٠) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا بشير بن زياد الخراساني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: وهب رسول الله ﷺ لعمته غلاماً، قال: «**لا تسلميه صانعاً، ولا صيرفياً، ولا خرازاً، ولا جزاراً**» وقال: «**ولا لحاماً**»[2].

١٢٥٢ - (٢٥١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن هارون، عن همام ابن يحيى، عن فرقد السبخي، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أكذب الناس - أو من أكذب الناس - الصباغون والصواغون**»[3].

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٢) وقال: "وبشير بن زياد هذا ليس بالمعروف إلا أنه يروي عن معروفين ما لا يتابعه أحد عليه ولم أر أحدا روى عنه غير إسماعيل بن عبد الله بن زرارة".

(٣) رواه ابن ماجه (٢١٥٢)، والطيالسي (٢٥٧٤)، والبيهقي (١٠/ ٢٤٩) وقال: " هذا هو المحفوظ حديث همام عن فرقد، وأخطأ فيه بعضهم على همام فقال عنه عن قتادة عن يزيد وقال بعضهم: =

١٢٥٣ - (٢٥٢) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن علي بن سالم [عن علي بن زيد بن جدعان][1]، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: «**الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون**»[2].

١٢٥٤ - (٢٥٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا الهيثم بن يحيى الطاطري، عن أبي يحيى - مولى عمر، وكان قد أدرك عمر بن الخطاب - قال: أُلقي على باب المسجد طعام كثير، فدخل عمر فرأى الطعام. قال: ما هذا؟ قالوا: طعامٌ جُلب إلينا. قال: بارك الله فيه، وفيمن جلبه إلينا. قالوا: يا أمير المؤمنين، قد احتكر. قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان، وفروخ مولاك. فأرسل عمر فدعاهما، فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين؟ قالا: يا أمير المؤمنين، نشتري بأموالنا ونبيع. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من احتكر على المسلمين**

= عنه عن قتادة عن أنس وكلاهما باطل وروي من وجه آخر عن أبي هريرة وقيل عن أبي سعيد مرفوعا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٩): "هذا إسناد فيه فرقد السبخي وهو ضعيف وعمرو ابن هارون كذبه ابن معين وغيره رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن همام بإسناده". قال الحافظ في الفتح (٤/ ٣١٧): "ولعل المصنف أشار إلى حديث: أكذب الناس الصباغون والصواغون وهو حديث مضطرب الإسناد أخرجه أحمد وغيره".

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه ابن ماجه (٢١٥٣)، والدارمي (٢٥٤٤)، وعبد بن حميد (٣٣)، والبيهقي (٦/ ٣٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦٣): "رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن يزيد بن جدعان وقال البخاري والأزدي لا يتابع علي بن سالم على حديثه هذا: ثم قال: "لا أعلم لعلي بن سالم غير هذا الحديث وهو في عداد المجهولين والله أعلم". وقال البوصيري (٣/ ١٠): "هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد بن جدعان". وقال الحافظ في الفتح (٤/ ٣٤٨): "إسناده ضعيف".

طعامهم ضربه الله بجذام أو بإفلاس»[١]. فقال فروخ عند ذلك: أعاهد الله أن لا أعود في شراء الطعام ولا بيعه بعد قولك أبدا. فحول تجارته إلى بز[٢] مصر، وأما مولى عمر فقال: نشتري بأموالنا ونبيع. قال أبوالهيثم: زعم أبو يحيى الذي حدثني هذا الحديث أنه رأى مولى عمر هذا بعد حين مجذوماً مسدوحاً.

١٢٥٥ - (٢٥٤) حدثنا إسماعيل بن [أبي] الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني ابن لهيعة، أخبرنا عقيل، عن الزهري، أن النبي ﷺ نهى حكيم بن حزام عن التجارة في الرقيق[٣].

١٢٥٦ - (٢٥٥) وبه حدثنا مُعلى، حدثنا القاسم، حدثنا منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون بيع الرقيق.

١٢٥٧ - (٢٥٦) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدثنا عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير قال: مرت بابن عمارة جنازة، فقال: ما هذه الجنازة؟ قال: جنازة صيرفي، فلو اتبعتها. فقال بيده هكذا، فعقد عشرة ثم نقد بالسبابة، أي: لا.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢١)، والطيالسي (٥٥)، وعبد بن حميد (١٧)، وابن ماجه (٢١٥٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦٣-٣٦٤): "رواه الأصبهاني هكذا وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي وهذا إسناد جيد متصل ورواته ثقات وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة والله أعلم". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١١): "هذا إسناد صحيح رجاله موثقون أبو يحيى المكي وشيخه فروخ ذكرهما ابن حبان في الثقات والهيثم بن رافع وثقه ابن معين وأبو داود وأبو بكر الحنفي واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد احتج به الشيخان وشيخ ابن ماجه يحيى بن حكيم وثقه أبو داود والنسائي وغيرهما...". وقال الحافظ في الفتح (٤/ ٣٤٨): "رواه ابن ماجه وإسناده حسن".

(٢) انظر: مسند عبد بن حميد.

(٣) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (١٦٣).

١٢٥٨ - (٢٥٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبي العلانية محمد بن أعين قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفى يخرج إلى السوق، فيقول: أبشروا يا معشر الصيارف، فيقولوا: بشرك الله بخير. فيقول: أبشروا بالنار.

١٢٥٩ - (٢٥٨) حدثنا ابن زياد، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا الوليد بن أبي مسلم(١) قال: قلت للحسن: أصلي خلف الصيرفي؟ قال: خلف الفاسق!.

١٢٦٠ - (٢٥٩) حدثنا القاسم بن هشام، عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثنا أبي، عن مجاهد، عن أبي عبد الله قال: سألت [عددا] من أصحاب النبي ﷺ منهم معاذ بن جبل عن الصرف، فكلهم ينهى عنه.

١٢٦١ - (٢٦٠) وبه حدثنا مسلم، حدثنا محمد بن أعين أبو العلاء(٢) قال: كنت بالكوفة، فحدثوني أن عبد الله بن أبي أوفى [أتى](٣) الصيارفة فنادى: يا معشر الصيارفة أبشروا!. قالوا: بشرك الله بالجنة. قال: أبشروا بالنار!.

١٢٦٢ - (٢٦١) حدثنا إبراهيم بن زياد، أخبرنا ابن عباد، عن هشام، عن الحسن، قال: الصرف والله ربا، الصرف والله ربا.

١٢٦٣ - (٢٦٢) وبه أخبرنا عباد بن العوام، عن ابن عون قال: نهاني ابن حبان عن صيرفي.

---

(١) كذا الأصل: (مسلم)؛ والصواب: (هشام). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٠٠-٢٠١).

(٢) كذا الأصل: (أبو العلاء)؛ والصواب: (أبو العلانية) كما في تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٤). وانظر ترجمة محمد بن أعين في الجرح والتعديل (٧/ ٢٠٦). وقد سبق على الصواب برقم (١٢٥٨).

(٣) الزيادة من تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٤).

١٢٦٤- (٢٦٣) حدثني أبي وعبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، أن عمر مر على غلام له يبيع الرطب فقال: انفشها فإنه أحسن لها، وأتى على غلام يبيع الحلل، فقال: إذا كان الثوب عاجزاً فانشره وأنت جالس، وإن كان واسعاً فانشره وأنت قائم. فقلت: الله الله إلى عمر!!. فقال: إنما هي السوق.

١٢٦٥- (٢٦٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم ين سعد، عن محمد بن إسحاق، أن عمر بن الخطاب قال: إذا أراد أحداً أن يشتري بعيراً فلينظر إلى العظيم الطويل فليضربه بعصاه، فإذا وجده حديد الفؤاد فليشتره، فإنه يخلفه فيه خيرا، لا يخلفه فيه ثمن.

١٢٦٦- (٢٦٥) حدثني محمد[1] بن الحارث، عن علي بن محمد القرشي قال: قال عمر بن عبد العزيز: إذا اشترى أحدكم شيئاً فليستجد؛ فإنه إنما يعين عقله لا درهمه.

١٢٦٧- (٢٦٦) قال علي بن محمد: كان يقال: الغبن في شيئين: في الرداءة والغلاء، فإذا استجددت فقد سلمت من أحد العيبين.

١٢٦٨- (٢٦٧) قال علي بن محمد: قال معاوية: أنا أعلم أرخص ما يُباع في السوق وأغلاه. قيل: وكيف؟. قال: أعلم أن الجيد رخيص، والرديء غال.

١٢٦٩- (٢٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني يوسف بن يعقوب، عن يونس بن أبي إسحاق، أن علياً مر بجارية قد اشترت لحماً بدرهم، وهي تقول: زدني. فقال: زدها ويحك، فإنه أعظم لبركة الريح.

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١٢٧٠ - (٢٦٩) قال: كتب إلينا محمد بن سليمان يخبرنا أن حفص بن سليمان حدثني قال: أعطاني علقمة درهما أشتري به لحماً، فقال: فأكثر؛ فإن الغبن غبن العقل لا غبن الدرهم.

١٢٧١ - (٢٧٠) حدثني القاسم بن هشام، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا خالد بن دينار أبو خلدة قال: سمعت أبا العالية يقول: إذا اشتريت شيئاً فاشتر من أجوده.

باب المماكسة في الابتياع

١٢٧٢ - (٢٧١) حدثنا الكامل بن طلحة الجحدري، حدثنا أبو هشام القناد، عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: المغبون لا محمود، ولا مأجور.

١٢٧٣ - (٢٧٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن محمد بن حرب قال: دخل تاجر على معاوية فجعل يماكسه. فقال التاجر: لقد بلغني عنك غير هذا؟!. قال: وما بلغك؟ قال: بلغني بؤسك وكرمك. قال: مه! إنما ذلك عن ظهر يد، فأما أربد[1] عن عقلي فلا.

١٢٧٤ - (٢٧٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو سلمة بن إسماعيل، عن أبيه، عن نميلة بن مرة السعدي قال: قال أبي: لا يغضبن رجل أن يقال فلان أعقل منك، إذا غبنه في بيع وشراء؛ فإن البيع بيع، والمكرمة مكرمة.

١٢٧٥ - (٢٧٤) حدثني أبو عمر المقرئ، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان لا يرى بالمكايسة والمماكسة في البيع والشراء بأساً.

---

(١) كذا الأصل.

١٢٧٦ - (٢٧٥) حدثنا أبو عمر حفص بن عمر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن برد، عن نافع، عن ابن عمر مثله.

١٢٧٧ - (٢٧٦) وبه عن إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز أُتي بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه، فقام رجل فنادى بأعلى صوته: اتق الله يا أمير المؤمنين، أنا بالله ثم بك. قال عمر: ما شأنها؟ قال: بعتها من سليمان بن عبد الملك بتسعة آلاف دينار وهي ثمنها ثمانية عشر ألف دينار. قال عمر: ويحك! أكرهوك؟ قال: لا. قال: أ خافوك؟ قال: لا. قال عمر: لا حق لك. وأنا وددت أني لا أبيع شيئاً ولا أبتاعه إلا لطحت صاحبه.

١٢٧٨ - (٢٧٧) قال: وحدثني رجل من الأزد قال: لما قدم معاوية المدينة لقي يهوديا، فساومه بضيعة له، فوقفا على خمسمائة ألف درهم. قال: فأبى الآخر إلا ستمائة. قال: فزاده معاوية خمسين ألفا. فقال له: يا أمير المؤمنين، لقد بلغني أنك تصل في المجلس الواحد بألف ألف درهم وتشاحني في هذا الخطر[1]؟! قال: إن هذا عقلي، تريد أن تخدعني! وتيك مكرمة.

باب العقارات

١٢٧٩ - (٢٧٨) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث من نعيم الدنيا - وإن كانت لا نعيم لها -: المسكن الواسع، والزوجة الصالحة، والمركب الموافق»**[2].

١٢٨٠ - (٢٧٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن محمد

---

(١) كذا الأصل.

(٢) مرسل.

المدني، عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن خالد ابن الوليد، أنه شكى إلى النبي ﷺ ضيق مسكنه فقال: «**ارفع ثيابك وسل الله السعة**»[1].

١٢٨١ - (٢٨٠) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، قال سعد بن أبي وقاص: ثلاثة سعادة، وثلاثة شقاوة، فأما السعادة: فامرأة صالحة مواتية، ودابة تضعك من أصحابك حيث أحببت، ومسكن واسع كثير المرافق. وأما الشقاوة: فامرأة سيئة الخلق، ودابة سوء إن أردت أن تلحق أصحابك أتعبتك، وإن تركتها خلفتك عن أصحابك، ومسكن ضيق قليل المرافق.

١٢٨٢ - (٢٨١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو مالك النخعي، عن يوسف - مولى قريش - عن أبي عبيدة بن خارجة[2]، عن أبيه، [عن] النبي ﷺ قال: «**من باع داراً، فلم يجعل ثمنها في مثلها، لم يبارك له فيه**»[3].

١٢٨٣ - (٢٨٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن عبد الملك

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١١٧)، والأزرقي في أخبار مكة (٣/ ٣٤٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٩): "رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن". ولفظ الطبراني: "ارفع إلى السماء". ولفظ الهيثمي: "ارفع يديك إلى السماء". ولفظ الأزرقي: "ارفع البناء في السماء". وفي المطبوع: ارفع ثيابك.

(٢) كذا الأصل:(خارجة)،وهو كذلك في المطبوع. وقال المحقق: لم أقف له على ترجمة. أ.هـ والصواب: (حذيفة) كما في مصادر التخريج. وانظر ترجمته في تقريب التهذيب.

(٣) رواه ابن ماجه (٢٤٩١)، والبزار (٢٩٦٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٥) في ترجمة يوسف بن ميمون الصباغ بعد أن ذكر له جملة من الأحاديث، ثم قال: " وهذه الأحاديث مع ما لم أذكرها ليوسف الصباغ ما أرى بها بأسا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٨٨): "هذا إسناد ضعيف". ثم بين سبب الضعف والمتابعات.

ابن عمير، عن عمرو بن حريث رفعه قال: «**من باع أرضاً أو داراً لم يبارك لـه إلا أن يجعله في مثله**»[١].

١٢٨٤- (٢٨٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن منـدل ابن علي، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي قال: قال عثمان بن مظعون: وجدت أحد ما يقول أهل الكتاب حقا، إنه مكتوب في التوراة: من باع عقاراً أو ورثها عن أبيـه، لم يجعل منها[٢] في عقار، دعت عليه طرفي النهار: أن لا يبارك له فيه.

١٢٨٥- (٢٨٤) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا عمر بن السكن السعدي قال: جاءت امرأة من ثقيف إلى الحسن فقالت: إني في ضيق، وكلم أخي يبيع بعض سباخنا، أو بعض أرضنا فنتسع، فأرسل إليه فجاء وكلمه وأخبره بخبر أخته وما شكت، وهو ساكت، ثم قام فقال: يا أبا سعيد! إنا أهل بيت نبيع التراب هكذا!. قال ابن أبي الدنيا: حتى نصير إلى التراب.

باب الضياع

١٢٨٦- (٢٨٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قـال: «**لما خلق الله المعيشة، جعل المعيشة في الحرث والغنم**»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٠٧)، والدارمي (٢٦٢٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٠٩-٧١٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٦٥)، وأبو يعلى (١٤٥٨)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٤).

فائدة: جاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٤): "٢٤٩٢ سألت أبي عن حديث رواه عقبة بن خالد عن الصباح ابن يحيى عن خالد بن أبي أمية عن عمرو بن حريث عن النبي ﷺ قال: من باع دارا ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له. قال أبي: يروونه عن عمرو بن حريث عن أخيه سعيد بن حريث".

(٢) كذا الأصل، وفي الخراج ليحيى بن آدم (٢٦٥): ثمنها.

(٣) في إسناده جويبر ضعيف جداً، وعمرو بن هاشم لين الحديث، كما في التقريب.

١٢٨٧ - (٢٨٦) وبه حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي في قوله: ﴿وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:٢٦٧] قال: الحرث.

١٢٨٨ - (٢٨٧) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، حدثني علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم رسول الله ﷺ قال: **«يا معشر قريش، إنكم تحبون الماشية، وإنكم بأقل الأرض مطراً، فأقلوا منها، واحرثوا فإن الحرث مباركة، فأكثروا فيه من الجماجم»**[1].

١٢٨٩ - (٢٨٨) وبه حدثني ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن إسحاق، عن موسى بن عقبة أن النبي ﷺ قال: **«من خير أعمالكم الحرث والغنم، وهو من عمل الأنبياء، وصاحب الحرث يؤجر في كل ما أصيب منه بعمله أو بغير عمله، حتى أنه يؤجر فيما ضرب الطير، وجرت النملة والذرة»**[2].

١٢٩٠ - (٢٨٩) وبه حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا محمد بن إسحاق، أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فذكرت أن لها حرثاً تخوفت عليه العين، فأمرها رسول الله ﷺ أن تجعل فيها جماجم[3].

١٢٩١ - (٢٩٠) حدثنا محمد بن زياد الباهلي، حدثنا الحسن بن حامد، أن معاوية سأل بعض المعمرين قال: أخبرني أي المال أفضل؟ قال: عين خرارة بأرض خوارة، تعول ولا تعال. قال: ثم مه؟ قال: ثم فرس في بطنها يتبعها فرس، والأرض مقبلة معقبة. قال: أين أنت من الغنم؟ ما أراك تذكرها! قال: تلك لغيرك

---

(١) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (٥٤٠)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٣٨).

(٢) مرسل.

(٣) مرسل. إن لم يكن معضلاً.

يا أمير المؤمنين، تلك لمن يباشرها بنفسه. قال معاوية: فما تقول في الذهب والفضة؟ قال: يا أمير المؤمنين، جبلان يصطكان، إن أنفقتهما نفدا، وإن تركتهما لم يزيدا.

١٢٩٢- (٢٩١) حدثني عمر بن شبة، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، حدثني حماد بن موسى الخشني قال: لقي عبد الله ابن عبد الله بن الحارث ابن شهاب الزهري فقال له: دلني على مال وأرض أعالجها، مثل ذي خشب، في مثل القديم. قال: فجعل يصف ثم فارقه، فأنشأ ابن شهاب يقول:

أقول لعبد الله لما لقيته ... يسير بأعلى القريتين مشرقا

تبع جبال الأرض وادع مليكها ... لعلك يوما أن تجاب وترزقا

لعل الذي أعطى العزيز بقدرة ... وذا حسب أعطى وقد كان روقا

سيعطيك مالا واسعا ذا مهابة ... إذا ما مياه الأرض تدفقا

وغيره يقول: ونابه.

١٢٩٣- (٢٩٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر قالت: قال رسول الله ﷺ: « **ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه إنسان أو سبع أو طائر إلا كان له صدقة**»[1].

١٢٩٤- (٢٩٣) حدثني هارون أبو يحيى، عن شيخ له، أن معاوية قال لصعصعة: أي المال أفضل؟ قال: برة سمراء في أرض غبراء، أو نعجة صفراء في أرض خضراء، أو عين خرارة في أرض خوارة. قال معاوية: فأين الذهب والفضة؟ قال: هما حجران يصطكان، إن أخذت منهما نفدا، وإن تركتهما لم يزيدا.

١٢٩٥- (٢٩٤) حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا أبو غسان - يعني محمد بن

---

(١) رواه مسلم (١٥٥٢).

يحيى الكناني - حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، عن أبيه، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال: لما قسم سهل بن حنيف بيننا أموالنا قال: ابن أخي، إني موصيك بوصية، إن أخذت بها فهي خير لك من مال أبيك لو خلوت به، اعلم أنه لا مال لخرق، ولا عيلة على مصلح، واعلم أن خير المال ما أطعمك ولم تطعمه وإن قل، واعلم أن الرقيق مال وليس مالاً، فإن الماشية مال أهلها، وإن النضح تعول الأرض ليس بمال، إنما كان أحدنا في الجاهلية يقوم فيه بنفسه وزوجته وبنيه، ثم يرد بمزيه وحبته عليهم، فلما ركبت فيه الدواب، وأشربت فيه الأدهان، ولبست فيه الثياب قصر أهله، فإن كنت لابد متخذاً شيئاً فاتخذ مزرعة، إن نشطت إليها زرعتها، وإن تركتها لم تغرمك شيئاً.

١٢٩٦ - (٢٩٥) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا عفيف بن سالم، عن عبد الله بن لهيعة، عن الزهري، قال عروة: عليك بالزراعة، فإنه كان يتمثل فيها ببيت في الجاهلية:

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوما أن تجاب وترزقا

١٢٩٧ - (٢٩٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: لم يدع الزبير ديناراً ولا درهماً إلا أرضين؛ منها الغابة، وإحدى عشر داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر.

باب عمل اليد

١٢٩٨ - (٢٩٧) حدثني محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، حدثنا المسعودي، عن وائل بن داود، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن

خديج قال: [يا] رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب؟ قال: «**عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور**»[(١)].

١٢٩٩ - (٢٩٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو إسحاق البناني، عن بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب أنه سمع رسول الله ﷺ ورآه باسط يده يقول: «**ما أكل أحدكم طعاماً أحب إلى الله من عمل يده**»[(٢)].

١٣٠٠ - (٢٩٩) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى الأشجعي، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهر أنه قال: كان داود النبي ﷺ يعمل القفاف، ويبيعها ويأكل ثمنها.

١٣٠١ - (٣٠٠) وبه حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في التوراة: إن الذي يعمل بيده ويأكل طوبى لمحياه ومماته.

١٣٠٢ - (٣٠١) حُدثت عن الهيثم بن خارجة، عن المعافى بن عمران، عن عمرو الجعفي، عن جابر، عن الشعبي، عن سليمان: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ﴾ [المؤمنون:٥١] قال: هو عمل الرجل بيده.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤١)، والبزار (٣٧٣١)، والحاكم (٢/ ١٣)، والطبراني في الكبير (٤/ ٢٧٦)، وفي الأوسط (٧٩١٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٤): "رواه أحمد والبزار ورجال إسناده رجال الصحيح خلا المسعودي فإنه اختلط واختلف في الاحتجاج به ولا بأس به في المتابعات". وقال الهيثمي (٤/ ٦٠): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجال أحمد رجال الصحيح". وانظر التلخيص الحبير (٣/ ٣). وقال الألباني في الصحيحة(٦٠٧): صحيح.

(٢) رواه البخاري (٢٠٧٢).

١٣٠٣ - (٣٠٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير الزبيدي قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب؟ قال: **«عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور»**[1].

١٣٠٤ - (٣٠٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال: **«لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأتي الجبل، ثم يجيء بحزمة من حطب،فيبعها فيستغني بثمنها خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه»**[2].

١٣٠٥ - (٣٠٤) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا شعيب بن حريث[3]، عن شيخ له قال: قال عيسى بن مريم: إن الله يحب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس، ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة.

١٣٠٦ - (٣٠٥)حدثني محمد بن الحسين، حثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن حمير، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن مسافر بن حنظلة، عن [أبي][4] الأكدر الفارض قال: قال عمر بن الخطاب: تعلموا المهنة؛ فإنه يوشك [أن يحتاج] أحدكم إلى مهنته.

١٣٠٧ - (٣٠٦) وبه حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا فياض بن محمد الرقي، حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن أبي جرير، عن ميمون بن مهران، حدثتني أم الدرداء قالت: كان أبو الدرداء ليوقد تحت قدر له، حتى تدمع عيناه.

---

(١) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٣٠٨٣).

(٢) رواه البخاري (٢٣٧٣).

(٣) كذا الأصل:(حريث)؛ والصواب:(حرب). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٢/ ٥١١-٥١٢).

(٤) الزيادة من الجهاد لابن المبارك (٢٠٩).

١٣٠٨- (٣٠٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا خالد بن تميم، عن سمير أبي عاصم، أن الضحاك بن مزاحم قال: شرف المؤمن: صلاة في جوف الليل، وعزه: استغناؤه عن الناس.

١٣٠٩- (٣٠٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا نصر بن طريف، عن مالك بن دينار، قال: دخل عليَّ جابر بن زيد، وأنا أكتب في المصحف، فقال: نعم العمل، تعمل بنقل كتاب الله عز وجل من ورقة إلى ورقة، هذا والله الكسب الحلال.

١٣١٠- (٣٠٩) وبه أخبرنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت ابن بريدة قال: كان سلمان يعمل بيده فيشتري به طعاماً، ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه.

١٣١١- (٣١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا هارون بن عمير بن يزيد القرشي، حدثنا عبيد الله بن عمران القيسي، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه قال: بينما رجل قائم، إذ مر به سحابة، فسمع منادياً ينادى منها: أن سيري إلى جبل الموصل، فاسقي مزرعة فلان بن فلان، فقال الرجل: ما ينبغي أن يكون في الأرض رجل هو أفضل من هذا، تسلك السحابة إلى مزرعته فأتى جبال الموصل فسأل عن الرجل فأخبر، فأتاه فسأله عن حاله، فقال: أنا رجل قائم في هذه المزرعة، فما أخرج الله لي منها من شيء، كان لي الثلث، وللسلطان الثلث، وللمساكين الثلث. قال: فهل تعلم أحدا هو أفضل منك؟ قال: نعم، أمامنا رجلان هما أفضل مني. قال. فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عز وجل الليل كله في رأس الجبل، فإذا أصبحا نزلا إلى سفح الجبل فتفلقت لهما الأرض عن رزقهما فأخذاه ورجعا، فقصّ عليهما القصة. قال: هل تعلمان أحدا أفضل منكما. قالا: نعم، أمامنا رجلان هما أفضل منا،

فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله الليل كله في رأس الجبل، فإذا أصبحا [نزلا] إلى سفح الجبل فاجتمعت إليهما الوحوش فشربا من ألبانهم ثم رجعا، فقص عليهما القصة، وقال: هل تعلمان أحدا أفضل منكما؟ قالا: نعم، هاهنا رجلان، أفضل منا، فأتاهما فإذا رجلان أخوان في قرية يمسطان الكتان بالآخر، يجعلان الجيد في ناحية، والرديء في ناحية فقصّ عليهما القصة، فقال: أخبراني هذان أنكما أفضل منهما، فقالا: طلبنا ما طلب القوم، فوجدنا كسب الأيدي أفضل مما هم فيه.

١٣١٢ - (٣١١) حدثنا خالد بن زياد الزيات، عن عمر بن حفص البصري، عن غالب القطان، عن عمر بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب: مكسبة فيها بعض الدناءة خير من مسألة الناس.

باب القصد في المال

١٣١٣ - (٣١٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد الملك بن حسين النخعي، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **«السمت الصالح والهدي الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة»**[1].

---

(١) رواه أبو داود (٤٧٧٦)، وابن أبي شيبة (٣٤٧٧١)، وأحمد (١/ ٢٩٦)،والبخاري في الأدب المفرد (٧٩١) والطبراني في الكبير (١٢/ ١٠٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٠): "رواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف". وقال أيضا: "رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٠٩-٥١٠): "وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد من وجهين من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن بن عباس رفعه الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وفي الطريق الأخرى جزء من سبعين جزءا من النبوة وأخرجه أبو داود وأحمد باللفظ الأول وسنده حسن وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس بلفظ خمسة وأربعين وسنده ضعيف".

١٣١٤ - (٣١٣) حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عبد الله بن عمران، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس قال: قال النبي ﷺ: «**السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة**»[1].

١٣١٥ - (٣١٤) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا أبي، عن عمرو بن علي قال: قال سفيان بن حسين: تدري ما السمت الصالح؟ والله ما هو بحلق الشارب، ولا تشمير الثوب، إنما هو أن يكون قد لزم الطريق، فيقال له: قد أصاب السمت. أتدرون ما الاقتصاد؟ هو الشيء الذي ليس فيه غلو ولا تقصير.

١٣١٦ - (٣١٥) حدثنا أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد أفضل من خشية الله عز وجل في الغيب والشهادة، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الغضب والرضا.

١٣١٧ - (٣١٦) حدثني شجاع بن الأشرس، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن أبي الحارث، عن الحسن بن ذكوان، أن داود عليه السلام قال: أوصاني ربي بتسع خصال: أوصاني بخشيته في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضا، والاقتصاد في الغنى والفقر، وأوصاني أن أصل من قطعني، وأن أعطي من حرمني، وأعفو عمن ظلمني، وأن يكون نظري عبراً، وصمتي تفكراً، وقولي ذكراً.

١٣١٨ - (٣١٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجعفي، عن

---

(١) رواه الترمذي (٢٠١٠) وقال: "وهذا حديث حسن غريب". وعبد بن حميد (٥١٢)، وابن أبي عاصم (١١٠٥)، والطبراني في الأوسط (١٠١٧)، وفي الصغير (١٠٦٥).

المهلب بن عقبة الكلبي قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: إن من أحب الأمر إلى الله عز وجل القصد في الجد، والعفو في المقدرة، والرفق في الولاية، وما رفق عبد في الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة.

١٣١٩ - (٣١٨) حدثني الحسين بن منصور بن سليمان، حدثنا يحيى بن ميمون القرشي، حدثني أبو سلمة، [عن أبيه][(١)] عن جده قال: صلى رسول الله ﷺ عندنا بقباء، وكان صائما، فأتيناه عند إفطاره بقدح لبن، وجعلنا فيه شيئا من عسل، فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل. قال: «**ما هذا**»؟ قلنا: يا رسول الله، جعلنا شيئا من عسل. فوضعه فقال: «**أما [إني] لا أحرمه، ومن تواضع رفعه الله، [ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه الله]**[(٢)]**، ومن بذر أفقره الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله**»[(٣)].

١٣٢٠ - (٣١٩) حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة [ابن] عبد الرحمن قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: كل العيش قد جربناه، فوجدناه يكفي منه أدناه.

١٣٢١ - (٣٢٠) حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك، عن علي بن أحمد البصري، عن سفيان الثوري في قول الله: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا لَمۡ يُسۡرِفُوا ﴾ قال: لم يجعلوه في غير حقه، فيضيعوه. ﴿ وَلَمۡ يَقۡتُرُوا ﴾ قال: لم يقصروا عن حقه. ﴿ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴾ [الفرقان:٦٧]. عدلا وفضلا.

١٣٢٢ - (٣٢١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، أن محمدا بن سيرين سئل عن الإسراف. قال: الإنفاق في غير حق.

---

(١) الزيادة من كتاب الخمول والتواضع للمصنف.

(٢) الزيادة من كتاب الخمول والتواضع للمصنف.

(٣) لم أجده.

١٣٢٣ - (٣٢٢) قال: وأخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ له قال: قال عبد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز: كيف وما يغنيك؟ قال: الحسنة بين السيئتين؛ قال الله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ [الفرقان:٦٧].

١٣٢٤ - (٣٢٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن الحكم بن ظهير، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: إن من علامة المؤمن: قوة دين، وحزماً في لين، وإماماً في يقين، وحلماً في علم، وكيساً في مال، وإعطاء في حق، وقصداً في غنى، وتجملاً في فاقة، وإحساناً في قدرة، وتورعاً في رغبة، وتعففاً في جهد، وصبراً في شدة، وقوة في المكاره، وصبوراً في الرخاء، شكوراً لا يغلبه الغضب، ولا يجنح تحمله الحمية، ولا يمزح، ولا يتكبر، ولا يتعظم، ولا يضر بالجار، ولا يشمت بالمصيبة، ولا تغلبه شهوته، ولا ترديه رغبته، ولا يبذره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرجه، ولا يميل في هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستحثه حرصه، ولا يقصر به بيته، ولا يبخل، ولا يبذر، ولا يسرف، ولا يقتر، نفسه منه في غنى، والناس منه في رجاء، لا يُرى في خلقه ولا إيمانه لبس، ولا في فرحه بطر، ولا في حُزنه جزع، يُرشد من استشاره، ويسعد به صاحبه.

١٣٢٥ - (٣٢٤) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كل ما اشتهى.

١٣٢٦ - (٣٢٥) حُدثت عن الهيثم بن خارجة، عن حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق قال: قال عمر بن الخطاب: يكفي أهل بيت كل شهر ثلاثة دراهم لحم.

١٣٢٧ - (٣٢٦) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: قال

معاوية: القصد قوام المعيشة، ويكفي عنك نصف المؤنة.

وقال معاوية: ما رأيت تدبيرا إلا وإلى جانبه حق يضيع.

١٣٢٨- (٣٢٧) قال: وكان يقال: حسن التدبر مفتاح الرشد، وباب السلامة الاقتصاد.

١٣٢٩- (٣٢٨) وكان يقال: فقير مسدد خير من غني مسرف.

١٣٣٠- (٣٢٩) وبلغني عن بعض الحكماء، أنه كان يقول: اغلب هواك على الفساد، وكن مقبلا على القصد، يقبل عليك المال، والاقتصاد يعصم من عظيم الذنب، وفيه راحة للبدن، ومرضاة للرب، وتحصين من الذنوب.

١٣٣١- (٣٣٠) حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، [عن عروة بن الزبير][(١)] عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ فرأى كسرة ملقاة فمسحها وقال: «**يا عائشة، أحسني جوار نعم الله، فإنها قل ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم**»[(٢)].

١٣٣٢- (٣٣١) حدثنا علي بن الجعد، عن أبي عبد الرحمن التميمي، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: كان بنو إسرائيل يستنجون بالخبز، فسلط الله عليهم الجوع، فجعلوا يتبعون حشوشهم فيأكلونها.

١٣٣٣- (٣٣٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن بقية بن

---

(١) الزيادة من شعب الإيمان للبيهقي (٤/ ١٣٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٧٨٨٩،٦٤٥١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٣٢) وقال: "أحمد الموقري ضعيف ورواه أيضا خالد بن إسماعيل المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وهو أيضا ضعيف وروي عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن هشام والله أعلم بصحته".

الوليد، عن أبي سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر قال: أنجت امرأة من بني إسرائيل لصبي لها بكسرة، ثم جعلتها في جحر، فسلط الله الجوع فأكلتها.

١٣٣٤ - (٣٣٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن قال: كان أهل قرية قد وسع الله عليهم في الرزق حتى جعلوا يستنجون بالخبز، فبعث الله عليهم الجوع حتى جعلوا يأكلون ما يقعدون.

١٣٣٥ - (٣٣٤) حدثنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أيهم، عن النعمان بن بشير، أنه كان يقول: إن للشيطان مناصباً وفخوخاً، ومن مناصب الشيطان وفخوخه: البطر بأنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبرياء على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله.

١٣٣٦ - (٣٣٥) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم وخالد بن خداش قالا: حدثنا سكين بن عبد العزيز، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما عال مقتصد**»[1].

١٣٣٧ - (٣٣٦) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو النضر منصور بن صقير، حدثنا عبد الله بن حكيم، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما عال من اقتصد، والحمى رائد الموت، والدنيا سجن المؤمن**»[2].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٦٠٤)، وأحمد (١/ ٤٤٧)، والشاشي (٧١٤)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٨)، وفي الأوسط (٥٠٩٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٢): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف".

(٢) في إسناده منصور بن صقير ضعيف كما في التقريب، ولجمله شواهد. انظر كشف الخفاء (١/ ١٧٩).

باب القصد في المطعم

١٣٣٨ - (٣٣٧) حدثني منصور بن أبي مزاحم، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان وحبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب، أن النبي ﷺ قال: «**ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث [طعام]، وثلث شراب، وثلث نفس**»[(١)].

١٣٣٩ - (٣٣٨) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا أبو يحيى الرازي قال: رأيت في المسجد الحرام محدثا فسألت عنه فقالوا: يحيى البكاء، فسمعته يقول: تجشأ رجل عند ابن عمر فقال: يا هذا كف عنا جشاءك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أطولكم جوعاً يوم القيامة أكثركم شبعاً في الدنيا**»[(٢)].

١٣٤٠ - (٣٣٩) حدثنا خالد بن مرادس، المعلى الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عمر: أيها الناس، إياكم والبطنة، فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مؤثرة للسقم، فإن الله يبغض الحبن السمين، ولكن عليكم بالقصد في قوتكم، فإنه أدنى من الإصلاح، وأبعد من السرف، وأقوى على عبادة الرب، فإنه لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٣٢)، والترمذي (٢٣٨٠) وقال:"هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه (٣٣٤٩)، والنسائي في الكبرى (٦٧٦٨، ٦٧٦٩، ٦٧٧٠)، وابن حبان (٦٧٤)، الحاكم (٤/ ٣٦٧) وقال:"هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وحسنه الحافظ في الفتح (٩/ ٥٢٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٧٨) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه". وابن ماجه (٣٣٥٠). وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٣٩): "قال أبي: هذا حديث منكر".

١٣٤١ - (٣٤٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا الفضل بن دكين، عن مالك بن مغول قال: قال علي: البطنة مقساة القلب.

١٣٤٢ - (٣٤١) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا هشيم بن[1] أبي ساسان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عباس - وكان يحضر طعاماً- قال: كانت له إحدى عشرة لقمة إلى مثلها من الغد.

١٣٤٣ - (٣٤٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن قال: دخل عمر على ابنه وعنده لحم عريض، فقال له: ما هذا؟ قال: قرمنا إلى اللحم فاشترينا منه بدرهم. قال: وكلما اشتهيت اللحم اشتريته! كفى بالمرء سَرفا أن يأكل كلما اشهى.

١٣٤٤ - (٣٤٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: قال عمر: والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناتي لخالطتكم في لين عيشكم.

١٣٤٥ - (٣٤٤) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الحسن بن دينار، عن الأحنف بن قيس قال: خرجنا مع أبي موسى وفوداً إلى عمر وكانت لعمر ثلاث خبزات يأدمهن يوماً بلبن، ويوماً بسمن، ويوماً بلحم عريض، ويوما بزيت، فجعل القوم يأكلون ويعذرون، فقال عمر: إني لأرى تعذركم، وإني لأعلمكم بالعيش، ولو شئت لجعلت كراكر وأسنمة وصلاء وصنابا وصلائق، ولكن أستبقي حسناتي، إن الله ذكر قوما فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠].

---

(١) في المطبوع: عن.

١٣٤٦- (٣٤٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عمر: يا معشر الناس، لا تمروا على أصحاب الموائد، إن شهيكم اللحم مرة بلحم، مرة بسمن، مرة بزيت، مرة بملح.

١٣٤٧- (٣٤٦) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا أبي، عن سفيان بن عيينة قال: قال علي بن أبي طالب: لا يكون الرجل قيما لأهله حتى لا يبالي ما سد به فورة الجوع، ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل.

١٣٤٨- (٣٤٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: دعا الحسن رجلا إلى طعامه، فقال: قد أكلت ولست أقدر أن أعود. قال: سبحان الله! أويأكل المؤمن حتى لا يستطيع أن يعود؟!.

١٣٤٩- (٣٤٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قيل لسمرة بن جندب: إن ابنك بشم البارحة. قال: لو مات ما صليت عليه.

١٣٥٠- (٣٤٩) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا عفان، عن يزيد بن إبراهيم، عن يوسف، عن ابن أخت ابن سيرين، عن أبي قلابة في قوله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨] قال: ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالشيء فيأكلونه.

١٣٥١- (٣٥٠) حدثني أحمد بن الحارث، حدثنا أبو الحسن البصري قال: دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد أخذ بخراج خرج عليه وقيد، فقال: يا أبا يحيى، ما ترى ما أنا فيه من هذه القيود؟ فرفع مالك رأسه، فإذا سلة قال: لمن هذه السلة؟ قال: لي. قال: فمر بها فلتنزل، فأنزلت فوضعت بين يديه، فإذا دجاج وأخبصة. فقال: هذه وصعب القيود في رجلك ليست هم. وقام عنه.

قال: وكان مالك بن دينار يطوف بالبصرة بالأسواق، فينظر إلى أشياء يشتهيها فيرجع. فيقول لنفسه: أتشتري؟ فوالله ما حرمتك ما رأيت إلا لكرامتك علي.

١٣٥٢ - (٣٥١) حدثني سريج، حدثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: ألا نضع لك جوارش؟. قال: لأي شيء الجوارش؟ قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد. قال ابن عمر: ما شبعت منه أربعة أشهر، وما ذاك بأني لا أكون أجده، ولكن عهدت أقواماً يجوعون مرة، ويشبعون مرة.

١٣٥٣ - (٣٥٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنيس، عن وهيب بن الورد قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم، فقال: يرحمك الله، أخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه، ما هو؟ قال: ما سد الجوع دون الشبع.

١٣٥٤ - (٣٥٣) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: حبس سعيد بن المسيب، فهيأ له أهله طعاماً، فلما أتى قال: والله ما أنا في منزل سواء وإني لفي منزل ضرٍ، ولا يجمع بنو مروان حبسي وذهاب مالي، أعيدوا لي ما كنت أفطر عليه في منزلي.

١٣٥٥ - (٣٥٤) حدثني إسماعيل بن [أبي] الحارث، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن العنسي قال: سألت الحسن عن الرجل يبتاع الطعام، ويبتاع اللحم، هل عليه في ذلك؟ فقال: إن عمر بن الخطاب قال: كفى سرفاً ألا تشتهي شيئاً إلا أكلته. قال سفيان: كان عمر يدفع الشيء يشتهيه سنة.

١٣٥٦ - (٣٥٥) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى الطويل، عن نافع قال: سمعت ابن عمر يحدث قال: بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد بن أبي سفيان [يأكل ألوانا من الطعام][1]

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٥/ ٢٥١).

فقال لمولى له يقال له يرفأ: إذا حضر طعامه فأعلمني، فلما حضر غداءه جاءه فأعلمه، فأتى عمر فسلم عليه واستأذن فأذن له، فدخل فعرى يداه، فجاءه بلحم فأكل معه منه، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده، وكف عمر يده، ثم قال: والله يا يزيد بن أبي سفيان، أطعام بعد طعام؟! والذي نفس عمر بيده لئن خالفتهم عن سنتهم ليخالفن بك في طريقتهم.

١٣٥٧ - (٣٥٦) حدثني علي بن محمد، حدثنا أسد بن موسى، حدثني حكيم ابن حزام، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: بينما نحن مع عمر بن الخطاب وهو يجول في سكك المدينة، ومعنا الأشعث بن قيس، فأدرك عمر الأغنياء، فقعد وقعد الأشعث إلى جنبه، وقد أتى عمر بمرجل فيه لحم، فجعل يأخذ منها العرق وينهشه فينضح على الأشعث. قال: يقول الأشعث: يا أمير المؤمنين، لو أمرت بشيء من سمن نصب على هذا اللحم، ثم طبخ حتى يبلغ أدمان كان ألين له. قال: فرفع عمر يده، فضربها في صدر الأشعث، ثم قال: أدمان في أدم؟! كلا، إني رأيت صاحبيّ وصحبتهما، فأخاف أن أخالفهما فيخالف بي عنهما، فلا أنزل معهما حيث نزلا.

١٣٥٨ - (٣٥٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة: يا أمير المؤمنين، لو لبست ثياباً ألين من ثيابك، وأكلت طعاماً ألين من طعامك، فقد فتح الله عليك الأرض، وأكثر لك من الخير!. قال: سأخصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقى من شدة العيش؟. فمازال يذكرها حتى أبكاها، ثم قال: إني قد قلت لك: إني والله لئن استطعت لأشركنهما بمثل عيشهما الشديد، لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي.

١٣٥٩ - (٣٥٨) حدثنا العباس العنبري، حدثنا عبد الله بن رجاء بن المثنى الغداني، حدثنا زائدة، عن سليمان بن زيد، عن وهب، عن حذيفة قال: أقبلت فإذا الناس قعود بين أيديهم قصاع، فدعاني عمر فأتيته فدعا بخبز غليظ وزيت. فقلت له: أتمنعني أن آكل الخبز واللحم، ودعوتني إلى هذا؟ قال: إنما دعوتك على طعامي، وهذا طعام المسلمين.

١٣٦٠ - (٣٥٩) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة، حدثنا سليمان بن بلال، عن يزيد بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله ابن السائب، أن عمر بن الخطاب كان يقول على المنبر: لا تأكلوا اللحم - يصيح به - فإن عادة اللحم كعادة الخمر، وعليكم بالزيت فإن أحر فيكم فأسخنوه بالنار، فإنه ينكسر عنكم حره، ولا تأكلوا البيض يأكل أحداً البيضة أكلة واحدة، فإن حضنها خرجت منها دجاجة.

١٣٦١ - (٣٦٠) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على الحسن والحسين وهما يأكلان خبزاً وخلاً وبقلاً.

١٣٦٢ - (٣٦١) حدثني أبو عبد الرحمن وأبو بكر، حدثنا أبو أسامة قال: قال لي مسعر: إن صبرت على أكل الخل والبقل لم يستعبدك كثير من هؤلاء.

١٣٦٣ - (٣٦٢) حدثنا إبراهيم بن المنذر الخزامي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى فقدم إلينا خزيرة.

١٣٦٤ - (٣٦٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عمرو بن مرة،

عن أبي صالح الحنفي قال: دخلت على أم كلثوم بنت علي فقالت: ائتوا أبا صالح بطعام، فأتوني بمرقة فيها حبوب.

باب القصد في اللباس

١٣٦٥ - (٣٦٤) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا سعيد بن محمد، عن صالح بن حسان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة، إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالس الأغنياء، ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه»**[1].

١٣٦٦ - (٣٦٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن علي[2] بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر: إن أردت اللحوق بصاحبيك فاقصر الأمل، وكل دون الشبع، وانكس الإزار، واخصف النعل، تلحق بهما.

١٣٦٧ - (٣٦٦) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا سعيد[3] بن حرب، عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع.

١٣٦٨ - (٣٦٧) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش،

---

(١) رواه الترمذي (١٧٨٠) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان قال وسمعت محمداً يقول: صالح بن حسان منكر الحديث وصالح بن أبي حسان الذي روى عنه ابن أبي ذئب ثقة"، والحاكم (٤/ ٣٤٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٠٦): "قال الدارقطني: خالفه مبشر بن اسماعيل فرواه عن سعيد عن عروة عن عائشة مرسلاً وهو الصحيح ولا يثبت".

(٢) كذا الأصل: (علي)؛ والصواب: (يحيى) كما في شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٣٦).

(٣) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب: (شعيب) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

عن زيد بن وهب قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق و بيده درة وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة، بعضها من أدم.

١٣٦٩ - (٣٦٨) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو سفيان عطية قال: سمعت مالك بن دينار يقول: حدثني نافع، حدثني عبد الله بن عمر أنه رأى عمر يرمي الجمرة وعليه إزار فيه ثلاث عشرة رقعة بعضها من أدم، وإن ما قد خيط بعضه على بعض، إذا قعد ثم قام انتخل منه التراب.

١٣٧٠ - (٣٦٩) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا فضيل، عن السري ابن يحيى، عن ثابت البناني قال: لقد رئي عمر وإن وراءه مرقوع من قبل مقعده بقطعة جراب.

١٣٧١ - (٣٧٠) حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: حدثتني عجوز، عن الحسن قال: زوج أبو موسى بعض بنيه فأولم عليه فدعى ناساً، فإني لفي الدار إذ قيل: جاء أمير المؤمنين، قالت: فدخل علي في ناس وبيده درة [وعليه قميص][1] ليس له جربان.

١٣٧٢ - (٣٧١) حدثنا سريج بن يونس، حدثني هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس، أن عليا أتى السوق فقال: من عنده قميص خشن بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فقال: هلم، فجاءه به فأعجبه. فقال علي: ثمنه أكثر من ذا؟ فقال: لا. قال: فنظرت، فإذا هو يحل رباطاً من كمه فيه نفقة له، قال: فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه. فقال: اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حصوه.

---

(١) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٧٣ - (٣٧٢) حدثني سريج، حدثنا محمد بن يعقوب، عن مدرك بن شوذب قال: رأيت علياً كمه إلى الصغ[١].

١٣٧٤ - (٣٧٣) حدثني سريج، حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل البزار، عن أم عفيف قالت: رأيت علي بن أبي طالب مؤتزراً ببرد أحمر من برود الحمالين فيه رقعة بيضاء.

١٣٧٥ - (٣٧٤) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هشام، عن إسماعيل البزار، عن أم موسى - خادم كانت لعلي - قالت: ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني حتى فارق الدنيا. قلت: ما كان لبسه؟ قالت: الكرابيس السنبلانية.

١٣٧٦ - (٣٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن عبيد [الله][٢] ابن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه: دار فرات بالكوفة قال: فقام علي فقال: أرني هذا القميص. قال: فلبسه، ثم قال: بكم هذا؟ قلنا: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. قال: فمد يده، فإذا القميص يفضل عن أصابعه. فقال: اقطعه بحد أصابعي، ثم قال: حصه. قال: أكفه؟ قال: نعم إن كان الحوص كفأ فكفه، ثم رفع قميصه فأخرج من حجرته ثلاثة دراهم، ثم أدبر وهو يقول: حسبك ما بلغك المحل وكان كرابيس.

١٣٧٧ - (٣٧٦) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الضحاك بن عمير قال: رأيت قميص علي الذي أصيب فيه، هو كرابيس سنبلاني، ورأيت فيه أثر دمه كهيئة الدردي.

---

(١) كذا الأصل:(الصغ)؛ والصواب:(الرسغ). انظر الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ١١١٥).

(٢) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٧٨ - (٣٧٧) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه أو غيره قال: كان علي بن أبي طالب يشتري القميص بدرهمين، ويشتري الدرع بألفين.

١٣٧٩ - (٣٧٨) حدثنا خالد(١) بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب، عن علي أنه عوتب في لبوسه، فقال: إن لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

١٣٨٠ - (٣٧٩) حدثنا خلف، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، أن علياً رئي عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبوسه، فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع له القلب.

١٣٨١ - (٣٨٠) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا ابن أبي غنية، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن حميد قال: مر جدي على عمر بن الخطاب وعليه بردة فقال: بكم ابتعت بردك هذا؟ قال: بستين درهما. قال: كم مالك؟ قال: ألف درهم. قال: فقام إليه بالدرة، فجعل يضربه ويقول: رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوباً بستين درهماً؟! رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوبا بستين درهماً؟!

١٣٨٢ - (٣٨١) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن صبيح قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبت قط إلا مرة، فإن عمر نظر إليّ مرة، فقال: بكم أخذت هذا الثوب؟ فألقيت ثلثي ثمنه، فقال: رداءك هذا لحسن لو لا كثرة ثمنه.

١٣٨٣ - (٣٨٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال: [رأيت] سالم بن عبد الله عليه إزار ثمن أربعة، وقميص ثمن خمسة وهو موسر.

---

(١) كذا الأصل: (خالد)؛ الصواب: (خلف) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٨٤ - (٣٨٣) حدثنا خالد[1] بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي سعيد - رضيع عائشة - قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها، فقلت: يا أم المؤمنين، أليس قد وسع الله عليك؟! قالت: لا جديد لمن لا يلبس الخلق.

١٣٨٥ - (٣٨٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا يعلى بن عبيد، عن سعيد ابن كثير، عن أبيه قال: دخلت على عائشة وهي تخيط معطفاً لها، فقلت: يا أم المؤمنين لو حدثت الناس بهذا عدوه بخلا. قالت: امض لشأنك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له.

١٣٨٦ - (٣٨٥) حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله ابن عمر، حدثنا إسحاق، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال عمر: إنه لا جديد لمن لا خلق له.

١٣٨٧ - (٣٨٦) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون ابن مهران قال: أتى عمر ابن له، فقال: اكسني إزاراً - وكان إزاره قد ولى-. فقال: اذهب فاقطعه، ثم صله، فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله في بطونكم، وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم و يتاماكم ومساكينكم.

١٣٨٨ - (٣٨٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن إبراهيم قال: لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء، ويزدريك به السفهاء.

١٣٨٩ - (٣٨٨) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن سفيان قال: كانوا يكرهون الشهرتين؛ الثياب الجياد التي يُشتهر فيها، ويرفع الناس فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يُحتقر فيها، ويُستذل دينه.

---

(١) كذا الأصل: (خالد)؛ الصواب: (خلف) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٩٠ - (٣٨٩) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان الشيباني، حدثنا رجل قال: رأى ابن عمر على ابنه ثوبا قبيحا دون. فقال: لا تلبس هذا؛ فإن هذا ثوب شهرة.

١٣٩١ - (٣٩٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب ابن الورد، قال: لقي عالمٌ عالماً هو فوقه في العلم، فقال: رحمك الله، أخبرني عن هذا اللباس الذي لا إسراف فيه ماهو؟ قال: هو ما يستر عورتك، وأدفأك من البرد.

١٣٩٢ - (٣٩١) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا محمد بن مروان العجلي، عن عمارة بن أبي حفصة قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز يعوده، فقال لأخته فاطمة: إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح بارياً، فلو غيرتم ثيابه، فسكتت عنه، ثم أعاد عليها، فقالت: والله ما لأمير المؤمنين قميص غيره.

١٣٩٣ - (٣٩٢) حدثنا خالد بن خداش قال: سمعت مالك بن أنس قال: قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه: رأيتموني أخرت الصلاة؛ إنما ذاك ثيابي غُسلت، فانتظرت جفوفها.

١٣٩٤ - (٣٩٣) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا ابن عيينة قال: سمعت ابن شبرمة [يقول][1]: أبغض ثيابي إليَّ ما خدمته.

١٣٩٥ - (٣٩٤) حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أنفع ثيابك لك أهونها عليك.

١٣٩٦ - (٣٩٥) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال: ثوبان من صنف واحد إسراف.

---

(١) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٩٧ - (٣٩٦) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو مسهر، عن عبد الجبار بن عبد الواحد التنوخي قال: قال عمر: أنشد بالله، لا يعلم رجل مني عيباً إلا عابه، فقال رجل: نعم يا أمير المؤمنين، فيك عيبان. قال: ما هما؟ قال: تديل بين البردين، وتجمع بين الأدمين، لا يسع ذاك الناس. قال: فما أدال بين بردين، ولا جمع بين أدمين حتى لقي الله عز وجل.

١٣٩٨ - (٣٩٧) حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، حدثنا سفيان بن عامر، عن عبد الكريم بن أمية، عن عبيد بن عمير قال: إن الله يبغض القارئ إذا كان لبّاساً ركاباً خارجاً ولاجاً.

١٣٩٩ - (٣٩٨) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: أذن يزيد ابن عمر بن هبيرة في يوم صائف شديد الحر للناس فدُخل عليه، وعليه قميص خلق مرقوع الجيب، فجعلوا ينظرون ويعجبون ففطن لهم، فتمثل شعر ابن هرمة:

هزئت أمامة إذ رأتني مخلقا ... ثكلتك أمك إن ذاك يروع

أما تريني شاحبا متبذلا ... والسيف يخلق جفنه فيضيع

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خلق وجيب قميصه مرقوع

وينال حاجته التي يسمو لها ... ويضيع دين المرء وهو صنيع

١٤٠٠ - (٣٩٩) قال ابن أبي الدنيا: كان عبيد الله بن محمد بن عائشة ربما تمثل بهذه الأبيات:

أخي إن الحدثان عن كثب يغررك الأديم

لا تجزعن من أن رأيت أخاك في ثوبي عديم

إن كن أثوابي بلين فإنهن على كريم

١٤٠١- (٤٠٠) حدثنا أحمد بن الحارث، عن شيخ بمرو قال: كانت بمرو امرأة تغزل ثوبا وتبيعه من وراء خراسان بأربعمائة درهم، فلما قدم قتيبة بن مسلم أتته به فلم يشتره، فاشتراه عبد الله بن مسلم، واشترى قتيبة عشرة أثواب بأربعين، فلبس قميصا منها، ودخل عليه عبد الله في قميصه من ذلك الثوب، فقال قتيبة لبعض جلسائه: أثوبي أم ثوبه؟ قال: إلا أن أدنو منك فأجمع بينهما. فقال لعبد الله: ما دعاك إلى ثوب بأربعمائة ومثله بأربعين إلا أن يلبس!.

١٤٠٢- (٤٠١) حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك، عن علي بن محمد البصري، عن شيخ من قريش قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول - قبل الخلافة -: لقد خفت أن يعجز ما قسم الله لي من الرزق عن كسوتي، وما لبست ثوبا قط فرآه الناس عليّ إلا خيل إلي أنه قد بلي، فلما وُلي خرج من ذلك كله.

١٤٠٣- (٤٠٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فإذا ثيابه غسيلة، فقومت كل شيء عليه بما بين درهمين ذكر عمامته وغيرها. قام رجل يكلمه فرفع صوته، فقال عمر: مه! ترفع صوتك؟ بحسب الرجل المسلم من الكلام ما يسمع صاحبه. قال أبو بكر: كانوا يكرهون رفع الصوت.

١٤٠٤- (٤٠٣) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني سعيد بن سويد - من حرس عمر بن عبد العزيز - قال: صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه. فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، إن الله قد أعطاك فلو لبست، فنكس مليا، ثم رفع رأسه، فقال: إن أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

باب التركات

١٤٠٥- (٤٠٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال له: «**إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس**»[1].

١٤٠٦- (٤٠٥) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عاصم، عن زر قال: ترك ابن مسعود سبعين ألفاً.

١٤٠٧- (٤٠٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: كان جميع مال الزبير خمسين ألف ألف.

١٤٠٨- (٤٠٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن عبد الرحمن ابن يحيى، عن عمر بن عبد الله بن مسلم[2] قال: كان ميراث عمر الذي اقتسمه ورثته: سبعين ألفاً زراعاً وبه جميع تركته.

١٤٠٩- (٤٠٨) حدثنا أبو العباس القرشي، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام - يعنى ابن أبي مطيع -، عن أيوب قال: قلت لنافع: هل ترك عليه دينا؟ قال: عمر من أين يكون عليه دين؟ لقد باع رجل من ولد عمر سهمه بعشرة آلاف. أو قال: بمائة ألف. الشك من سعيد بن عامر.

---

(١) رواه البخاري (١٢٩٦)، ومسلم (١٦٢٨).

(٢) كذا الأصل:(هشيم، عن عبد الرحمن بن يحيى، عن عمر بن عبد الله بن مسلم) و"عمر بن عبد الله ابن مسلم" لم أجد من ذكره، وأثبت المحقق:" عن معمر بن عبد الله عن مسلم" مدعيا التصحيف. قال فاضل: وقد جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١١٣) وفي كتاب الثقات لابن حبان (٥/ ١٥٠): " عمر بن سالم يروي عن ابن عمر روى هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عنه". والله أعلم بالصواب.

١٤١٠ - (٤٠٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع قال: مرض ابن عمر، فذكر له الوصية، فقال: أما مالي، فالله أعلم ما كنت أفعل فيه، وأما رباعي فإني لا أحب أن يشارك ولدي فيها أحد.

١٤١١ - (٤١٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن يزيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: لما حضرته الوفاة، فقيل له: أعتق غلامك. قال: ليس لولدي مال غيره. قال: اعتق غلامك. قال: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء:٩] الآية.

١٤١٢ - (٤١١) حدثنا بشير بن عامر، حدثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر قال: ما من مال أعظم أجراً من مال تركه الرجل لولده يغنيهم عن الناس.

١٤١٣ - (٤١٢) حدثنا محمد بن سعيد[1]، حدثنا محمد بن عمر، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: باع حُويطب بن عبد العزى دارا له بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد، ما علم رجل له أربعون ألف دينار! قال: وما أربعون ألف دينار على رجل له خمسة من العيال!!

١٤١٤ - (٤١٣) حدثنا محمد بن إسماعيل الهمداني، حدثنا أبي، عن جدي، أن الشعبي مات وترك عشرة آلاف.

١٤١٥ - (٤١٤) حدثنا عمر بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام ابن حسان، أن محمد بن سيرين مات وله قيمة أربعين ألفاً دين.

---

(١) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب: (سعد) كما في كتاب العيال للمصنف، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٣٦٣).

١٤١٦ - (٤١٥) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمر، أخبرني صالح بن إبراهيم قال: صولحت امرأة عبد الرحمن بن عوف على ثُمنها ثلث الثمن بثلاثمائة وثمانين ألفاً.

باب في كثرة المال

١٤١٧ - (٤١٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أسلم، أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت عليّ على أربعين ألفاً.

١٤١٨ - (٤١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من الأنصار على ثلاثين ألفاً.

١٤١٩ - (٤١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن نافع، أن ابن عمر أمر لصفية بعشرة آلاف.

١٤٢٠ - (٤١٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، أن أنس بن مالك تزوج امرأة على أربعة آلاف درهم.

١٤٢١ - (٤٢٠) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، أن ابن عمر كان يزوج بناته على ألف دينار، ويحليهن بأربعمائة ولا يخرج مكانه.

١٤٢٢ - (٤٢١) حدثنا خلف، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، أن مطرف بن عبد الله زوج على عشرة آلاف.

١٤٢٣ - (٤٢٢) حدثني أبي، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، أن الشعبي زوج ابنته على عشرة آلاف، وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف.

١٤٢٤ - (٤٢٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن مهدي بن ميمون، عن هشام، عن محمد بن سيرين أنه تزوج امرأته السدوسية، ونقدها عشرة آلاف.

١٤٢٥ - (٤٢٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن أبيه قال: دخلت على عائشة بنت طلحة وكانت لا تحتجب من الرجال، تجلس وتأذن كما يأذن الرجل، فلقد رأيتني دخلت عليها وهي منكبة، ولو أن بعيراً أنيخ وراءها رئي. قال ابن إسحاق: فتزوجها مصعب بن الزبير على مائة ألف دينار، ثم تزوجها ابن عم لها عمر بن عبيد [الله][1] بن معمر التيمي فأصدقها مائة ألف دينار.

باب الفقر

١٤٢٦ - (٤٢٥) حدثنا أبو علي الحسين بن الحسن - وكان خيارا -، حدثنا زيد ابن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «**كاد الحسد يغلب القدر، وكاد الفقر يكون كفراً**»[2].

١٤٢٧ - (٤٢٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني محمد بن الجعد بن قتة قال: نعم الشيء الفقر، لولا أنه يثور فيه قتار الكفر.

١٤٢٨ - (٤٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن يسار قال النبي ﷺ يقول: «**اللهم جاعل الليل سكناً،**

---

(١) الزيادة من تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٣٧).

(٢) رواه القضاعي (٥٨٦)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٦٧)،وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٣) وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٠٥): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ويزيد الرقاشي لا يعول على ما يروي قال شعبة: لأن أزني أحب إلي من أن أروي عن يزيد الرقاشي".

والشمس والقمر حسباناً اقض عني الدَّين، وأغنني من الفقر، وأمتعني بسمعي وبصري وتوفني في سبيلك»[١].

١٤٢٩ - (٤٢٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا شريم بن النعمان، عن الجراح، عن أرطأة بن المنذر، عن أشياخه رفعه قال: «كُره الحق من الكفر مخافة الآفات على دينه»[٢].

١٤٣٠ - (٤٢٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر»[٣].

١٤٣١ - (٤٣٠) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثني حماد بن سلمة، عن شيخ من البصرة، عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: «أربع من قواصم الظهر: إمام تطيعه ويضلك، وزوجة تأمنها وتخونك، وجار إن علم خيراً ستره، وإن علم شراً نشره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً»[٤].

١٤٣٢ - (٤٣١) حدثني أبي، حدثنا عمار بن محمد - ابن أخت سفيان -، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود النبي عليه السلام: ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح من ذلك الضلال بعد الهدى، واستعذ من صاحب إن ذكرت لم يعنك، وإن نسيت لم يذكرك.

---

(١) مرسل.

(٢) معضل.

(٣) رواه البخاري (٦٣٦٨)، ومسلم (٥٨٩).

(٤) مرسل. وقد سبق من كلام الحسن في الإشراف في منازل الأشراف (٥٠٦).

١٤٣٣ - (٤٣٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن العلاء بن المسيب، عن يعلى بن النعمان، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: الفقر الموت الأكبر.

١٤٣٤ - (٤٣٣) حدثنا الحسن بن يوسف، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني النعمان بن الأزهر، عن سليمان بن مرزوق قال: مكتوب في التوراة: ثلاثة أحياء أموات: رجل عقيم، ورجل أبرص، ورجل افتقر بعد غنى.

١٤٣٥ - (٤٣٤) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي القوم، عن أبي ثعلبة الأنصاري قال: مكتوب في التوراة: من ملك استأثر، ومن لم يستأثر ندم، والحاجة الموت الأكبر، والهم نصف الهرم.

١٤٣٦ - (٤٣٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: قال لقمان لابنه: يا بني، ذقت المرار كله، فلم أذق شيئاً أمر من الفقر.

١٤٣٧ - (٤٣٦) حُدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام، حدثني أبو عبد الله الأزدي، عن أبي سنان الفايدي(١)، عن عبد الواحد بن [أبي](٢) عون المدني قال: وقف رجال على أيوب عليه السلام وهو في مزبلة وتحته فروة، فأمسكوا على أُنفهم من ريحه وقالوا: يا أيوب، لقد كنت تعمل أعمالاً لو كانت لله ما أنزل الله بك هذا البلاء. قال أيوب: قاتل [الله](٣) الغنى ما أعزه لأهله، وقاتل الله الفقر ما أذله

---

(١) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢): عن يسار العائذي.

(٢) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢).

(٣) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢).

لأهله، أي رب، أفي ذنوبي أخذتني، فوعزتك إنك لتعلم ما عَري لي جار ولي فضل ثوب، وإني لأسمع العبد يحنث بالاسم من أسمائك فأكفر عنه إجلالاً.

١٤٣٨- (٤٣٧) أنشدني رجل من أهل البصرة من الأزد قال: أنشدني أعرابي من باهلة:

سأعمل نص العيس حتى يكفني | غنى المال يوما أو غنى الحدثان
فللموت خير من حياة يُرى لها | على المرء بالإقلال وسم هوان
متى يتكلم يلغ حكم كلامه | وإن لم يقل قالوا عديم بيان
كأن الغنى عن أهله بورك الغنى | بغير لسان ناطق بلسان

١٤٣٩- (٤٣٨) قال بعض الحكماء: ما رأيت الحزامة في الرأي البعيد مسافة النظر اللطيف في العلم بغوامض الأمور حدثا من التعضل، موحش الجوانب من العدم، قد عفى على حسن تدبيره تعذر الأمور عليه، وأخلق عقله الإقتار، وكأنه بمعزل من الدنيا لم يفز منها ما يستنبط مبهم مكنونه، ولا تهدلت غصونها عليه فيفهمونه، وذلك أن الناس أرضون تجول فيها الأبصار، ومن عمرت به الدنيا بزبرجها أبهج الناظر بالتفاف حدائقه، وعمر مرعاه من الراتعين فيه، فاتقى المتأملين له بعميم نبته، وقدر مجني ثمره، وإذا تعطل الكامل [عن] عمران الزمان وضرب عزالي الأيام أقفرت بقاع علمه، وأجدب مكارم حدائقه، وإن كان كريم المستنبط عطر المستثار، وإنما قايس عيون الهوام بها أبق من المناظر بوحشة البلد الخالي من العمارة.

١٤٤٠- (٤٣٩) وقال حسان:

رب حلم أزرى به عدم المال | وجهل غطى عليه النعيم

١٤٤١- (٤٤٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لهانئ بن توبة:

يجئ الناس كل عني قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغني إذا رأوه ويحيا بالتحية كالأمير
أليس الموت بينهما سواء إذا هلكا وصارا في القبور

١٤٤٢- (٤٤١) وقال بعض الحكماء: [ما] من خصلة من الخصال هي للغني مدح إلا وهي للفقير عيب، فإن كان الغني مقداماً يسمى شجاعاً، وإن كان الغني[1] مقداماً سمي أهوجاً، وإن كان الغني بليغاً سمي خطيباً، وإن كان الفقير بليغاً سمي مهذاراً، وإن كان الغني ركيناً سمي حليماً، وإن كان الفقير ركيناً سمي ثقيلاً، وإن كان الغني صموتاً سمي زميتاً، وإن كان الفقير صموتاً سمي غبياً، والموت خير من الحاجة المضطرة إلى الناس.

١٤٤٣- (٤٤٢) وقال بعض الشعراء:

لعمرك إن القبر خير من الفقر لمن كان ذا يسر فأصبح ذا عسر
ومن لم يزل يغذ بأفضل نعمة مقيما ولم يلحظ بان له الدهر
وللموت خير من حياة مكرم ومن يسأل مكديا أخافه الفقر

١٤٤٤- (٤٤٣) أنشدني أبو جعفر - مولى بني هاشم -:

إذا قل مال العبد قل صفاؤه وضاقت عليه أرضه وسماؤه
وأصبح لا يرى وإن كان حازما أقدامه خير أو وراؤه

١٤٤٥- (٤٤٤) وقال آخر:

وإذا قل مال المرء قل إليه صديقه وضاق به عما يريد طريقه
وذم إليه خديه طعم عوده وقد كان يستحليه حين يذوقه

---

(١) كذا الأصل: (الغني)؛ والصواب: (الفقير) تبعا للسياق.

١٤٤٦ - (٤٤٥) وقال آخر:

إذا قل مال المرء لانـت قناته وهان على الأدنى فكيف الأباعد

وصار ذليلا في العشيرة واجترت عليه أكف تزدرا وسواعد

١٤٤٧ - (٤٤٦) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال لقمان لابنه: يا بني، إذا افتقرت فافزع إلى ربك وحده فادعه وتضرع إليه، واسأله من فضله وخزائنه، فإنه لا يملكه غيره، ولا تسأل الناس فتهون عليهم، ولا يردوا عليك شيئاً.

١٤٤٨ - (٤٤٧) حدثنا علي بن الجعد قال: قال محمد بن سوقة: جفاني إخواني حين قل مالي.

١٤٤٩ - (٤٤٨) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بلال بن سعد، عن أبيه، وكان قد أدرك النبي ﷺ أنه مرض، فقيل: أين بنوك؟ فقال: قلت: ها هم أولائي. قال: قال: فأتني بهم. قال: فأمرت أهلي فألبسوهم قمصاً بيضاء، ثم أتيته بهم، فقال: اللهم أعيذهم بك من الكفر، ومن ضلالة العمل، ومن السا[1]، ومن الفقر إلى بني آدم.

١٤٥٠ - (٤٤٩) حدثني أبو الحسن، حدثني أبو عبد الله اليشكري، عن ميمون بن مهران، قال: قال ابن عباس: جهد البلاء: أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس فيمنعوكم.

١٤٥١ - (٤٥٠) حدثنا هارون [بن] عبد الله، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة قال: قال يونس بن عبيد: ينبغي مع الحاجة إيمان قوي وعقل شديد.

---

(١) كذا الأصل: (السا)، وضبطها المحقق: (السآمة). والذي في تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠/ ٢٢٧-٢٢٨) روايتان: (النساء) و(السباء). والله أعلم بالصواب.

١٤٥٢- (٤٥١) حدثني الحكم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي الحصيب يسار بن عبد الله، عن إياس بن معاوية، عن ابن عمر قال: جهد البلاء: كثرة العيال، وقلة الشيء.

١٤٥٣- (٤٥٢) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حجر بن عبد الجبار قال: أمر سليمان بن عبد الملك برجل من الروم فضربت عنقه، فقال رجل عنده: أعوذ بالله من جهد البلاء. فقال: جهد البلاء؟ إن جهد البلاء عندكم ضرب الأعناق؟!. قال: إنا نقول ذلك. قال: إن جهد البلاء الفقر بعد الغنى.

١٤٥٤- (٤٥٣) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه قال: قال بعض العرب لابنه: يا بني، اعلم أن القبر خير من الفقر، وذهاب البصر خير من كثير من النظر، ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم، ومن قل ذل، ومن أمن قل، وخير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع، فإذا كان إليك فلا تنظر، وإذا كان عليك فاصطبر، وكلاهما مستحسن.

١٤٥٥- (٤٥٤) حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن عبد الله ابن شوذب، عن كثير بن زياد قال: قالوا: معاوية يا أمير المؤمنين. قال: فأين جنوده؟ وأين أموره؟ قالوا: فأنت أيها الأمير. قال: فأين جنودي، وأين ثغوري؟. قالوا: فمن؟ قال: شاب متعبد له سداد من المعيشة، لا يطيف بأبوابنا.

١٤٥٦- (٤٥٥) حدثنا أبو جعفر الكندي، حدثنا سعيد بن عاصم الماري قال: قال محمد بن واسع: الدنيا في ثلاث: الصلاة في جماعة، ومجالسة أهل الذكرة، وقوام من عيش ليس بك فيه إلى أحد حاجة، ولا لأحد فيه عليك منة.

١٤٥٧- (٤٥٦) حدثنا عبد الله بن أشهب التميمي، حدثني بعض أهل العلم، عن أبان بن تغلب قال: قال الكميت وأنا أحادثه: يا أبان يخير الناس فقرا أو

ارصت هؤلاء، فإن الفقر تريكة من الترائك، لا يعبأ بها ولا يلتفت إليها، وأنشدني قوله:

أما أنتم ما أكلت إلا تريكة ... كما تركت في دسه حلو العسل

١٤٥٨ - (٤٥٧) حدثني ..... قال: كان أبو عمرو بن العلاء يتمثل:

ألم تر أن الفقير يهجر بيته ... وأن الغني يُهدى له ويزار

وماذا يضر المرء من كان جده ... إذا شرحت شوّل له وعشار

١٤٥٩ - (٤٥٨) حدثني أبي، حدثنا أبو خالد القرشي، حدثنا عمرو العنبري، عن عبد الملك بن عمير، قال أبو مسلم الخولاني: أظهر اليأس مما في [أيدي] الناس فإن فيه الغنى، وأقل طلب الحاجات إلى الناس فإن فيه الفقر الحاضر، وإياك وما يعتذر منه من الكلام، وصل صلاة من يظن أنه لا يعود، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس، وتكون غداً خيراً منك اليوم فافعل.

١٤٦٠ - (٤٥٩) حدثني رجل من قريش - مولى لبني هاشم - قال: قال جعفر بن محمد: ما رحمت مثل رحمتي قوما في نعمة ثم أصابهم فاقة.

١٤٦١ - (٤٦٠) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثني ابن عائشة - محمد بن حفص - قال: كان رجل من آل آزار مبرد العويد بالإيلة فأصابته حاجة فأغلق الباب وقال: والله لا أسأل شيئاً أبداً فمات جوعا ولم يسأل.

١٤٦٢ - (٤٦١) وبلغني عن بعض الحكماء قال: إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤتمنا، وأساء به الظن من كان يظن به حسناً.

١٤٦٣ - (٤٦٢) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: سمعت سفيان يقول: شهد رجل عند ابن أبي ليلى من خيار أهل الكوفة فرد شهادته، فقال: أين يذهب، الرجل فقير، الرجل فقير.

١٤٦٤ - (٤٦٣) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل يقول لابنه:

ألا خلني أمضي لشأني ولا أكن | على الأهل كلّا إن ذاك شديد
غدوت فأحسنت الغدا ولم أزل | أعرف مثل البر وأنا وليد
وإن تركت منك السنون بقية | فنفذ كما كنا وأنت خليد
كبرت وعجز إن كبرت إقامتي | وأنت على ضعف علي تعود
فدعني أجول في البلاد لعلني | يسر صديقي أو يسوء حسود
ألم ترني تعصى مكاني لأنني | مقل وإني فيهم لحميد
ولو كنت ذا مال لقرب مجلسي | وقيل إذا أخطأت أنت رشيد

١٤٦٥ - (٤٦٤) وأنشدنا أبو عبد الله ابن الأعرابي، والشعر لعروة بن الورد العبسي، أخبرني بذلك أبي قال:

ذريني للغنى أسعى فإني | رأيت الناس شرهم الفقير
وأخملهم وأهونهم عليهم | وإن كانت له نعم وخير
يباعده البذيء وتزدري به | حليلته وينهره الصغير
وقد تلقى الغني له جلال | يكاد فؤاد صاحبه يطير

وزادني غيره:

قليل عيبه والعيب جم | ولكن للغني رب غفور

١٤٦٦ - (٤٦٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو عبد الله الصوفي قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله والرضى بالقدر، والتسليم لما علم الجبار من مكنون الأجل ومقسوم الرزق، فإن الله جعل لكل نفس رزقا موصوفا، ليس لشيء منه إلى غيرها منصرف، فلا يشغلك الرزق المضمون لك عن العمل المفروض عليك، فقد شغلت رجالاً أتعبت أبدانهم، وطالت أسفارهم ثم لم

يزيدوا ولم يزدادوا على المقسوم لهم رزقا، رزقنا الله وإياك القنوع والرضاء، فإنه من رضي قنع، ومن قنع رضي بقسم الله. والسلام.

١٤٦٧ - (٤٦٦) حدثني عبد الله بن محمد السلمي البلخي، حدثنا محمد بن القاسم البلخي قال: قال وهيب بن ا لورد: الفقر الذي كان يتعوذ منه فقر القلب.

١٤٦٨ - (٤٦٧) حدثنا عبد الله بن محمد البلخي، حدثني أبو عبد الله الكرماني قال: قال سفيان بن عيينة: أسمع الناس يقولون: الفقر: الموت، ويرون الفقر هو قلة الشيء، والفقر الذي جاء فيه ما جاء: قلة الرضا بقضاء الله وقسمه، لقد ذكر الله الناس فبدأ بهم، فقال: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ﴾ [الحشر:٨].

١٤٦٩ - (٤٦٨) أنشدني الحسن بن عبد الرحمن الشاعر:

إذا المرء لم يقصر هواه برأيه ... تردى كثيراً في مهاوي المطامع

فعش معدما أو مت فقيرا ولا تكن ... بدهرك في كل الأمور بتابع

فما كان مال زائنا من أصابه ... ولا الفقر للمرء الكريم بواضع

١٤٧٠ - (٤٦٩) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ما ضُرب العباد بسوط أوجع من الفقر.

١٤٧١ - (٤٧٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني محمد ابن زياد:

إني رأيت الناس غير أهلهم ... لا يعظمون أخا لغير يساره

فإذا رأوه بغبطة حفوا [به] ... ويهون عندهم لدى إعساره

فإذا أردت من الصديق دوامه ... وأردت طول إخائه ومزاره

فاكو اللسان بجمرة ألا ترى ... ذرب اللسان عليه في ديناره

يلقاك منعطفا عليك بوده ... طرٌ إليك بلبه وبهاره

فإذا رآك تريد ما في كفه ... ولى القفا بشراسة ونفاره

١٤٧٢ - (٤٧١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد، فاجعل القنوع ذخراً تبلغ به إلى أن يفتح لك بابا يحسن بك الدخول فيه، فإن النفقة من القانع لا تخذل، وعون الله مع ذي الأناة، وما أقرب الضيع من الملهوف، وربما كان الفقر نوعا من آداب الله وخيره في العواقب والحظوظ مراتب، ولا تعجل ثمرة لم تدرك، فإنك تنالها في أوانها عذبة، والمدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح فيه، وثق بخيرته لك في أمورك كلها، والسلام.

١٤٧٣ - (٤٧٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه قال: قال الحسن: لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: الفقر، والمرض، والموت، وإنه معهن لو ثاب.

١٤٧٤ - (٤٧٣) أنشدني أبو جعفر المديني:

أتيت بني عمي ورهطي فلم أجد ... عليهم إذا اشتد الزمان معولا

ومن يفتقر في قومه يحمد الغنا ... وإن كان فيهم ماجد العم مخولا

يمنون إن أعطوا ويمسك بعضهم ... ويحسب عجز صمته إن تجملا

ويزري بعقل المرء قلة ماله ... وإن كان أقوى من رجال وأجزلا

فإن الفتى ذا الحزم يأم بنفسه ... جواشن هذا الفيل أو يتمولا

١٤٧٥ - (٤٧٤) قال بعض الحكماء: إذا رأينا الأهل والأعوان والحاشية والإخوان والمروءة والجاه مع الثروة، ورأينا الفاقة والعدم داعية للمقت، مسلبة للعقل، مذهبة للعلم، موردا على التهمة، ومن مسّه الفقر فقد عيا، ومن فقد حياه ذهب سروره، ومن ذهب سروره حضر مقته، ومن فشا مقته كثر أذاه، ومن كثر أذاه طال حزنه، ومن حزن فقد عقله، ومن أصيب بعقله اختلط، فلم يدر ما له مما عليه.

١٤٧٦ - (٤٧٥) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرني أبي، أخبرنا

عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن عمران قال: مرض مولى لسعيد بن العاص فنعت إلى سعيد أنه ليس لي غيرك وها هنا ثلاثون ألف درهم مدفونة، فإذا أنا مت فخذها، فلما خرج من عنده، قال: ما أرانا إلا قد أسأنا إلى مولانا وقصرنا به، وهو من شيوخ موالينا، فبعث إليه بفرس وتعاهده فلما مات اشترى له كفنا بثلاثمائة درهم وشهد جنازته، فلما رجع أتى البيت فرد الباب، وأمر بالموضع الذي ذكر فحفر فلم يجد شيئا حتى حفر البيت كله فلم يجد شيئاً، قال: وجاء صاحب الكفن، فقال سعيد: لقد هممت أن أنبش عنه لما داخله.

١٤٧٧ - (٤٧٦) حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن محمد المديني، عن الحكم بن الصلت، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دعيت إلى عرس فأتيتهم في ثيابي هذه فردني البواب، فرجعت وأبدلت ثيابي، ثم جئت فدخلت. قال: فأرسل كمه، فقال: كل كل. فقيل له: سبحان الله، الكم يأكل! غفر الله لك. فقال: إنما دعيت ثيابي هذه.

١٤٧٨ - (٤٧٧) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا علي بن عثمان، أن الأعرج قال: سمعت وهب بن منبه قال: وجدت في بعض الكتب: من لم يدارِ عيشه مات قبل أجله، فأنكرت ذلك، وأنزلت فقره موته.

١٤٧٩ - (٤٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أستاذنا أن الله لما أرسل موسى عليه السلام إلى فرعون بالرسالة قال: يا رب، إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون، فأوحى الله إن الذين قتلت منهم النفس قد ماتوا فتحمل الرسالة، فلما أتى إلى فرعون وجد أولئك النفر في ظل حائط يسقون بالخوص، قال: فرفعوا أبصارهم فنظروا إليه ثم خفضوها. قال: يا رب، قيل لي: أن قد ماتوا، وهم أحياء. قال: فأوحى الله أني قد ابتليتهم بالموت الأكبر: الفقر.

١٤٨٠ - (٤٧٩) حدثني سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا

المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس بن جبير[1] قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما هو إلا الغنى والفقر، وما أبالي بأيهما ابتدأت، إنهما سواء، إن كان الغنى إن علي فيه لتعطف، وإن كان فقرا إن علي فيه لصبر.

١٤٨١ - (٤٨٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أيا مصلحا للملك لا تك مفسدا ... فإن صلاح الملك خير من الفقر

ألم تر أن المرء يزداد عزه ... على قومه إن يعلموا أنه مثري

١٤٨٢ - (٤٨١) حدثني محمد بن حرامة العجلي، حدثنا أبو نعيم قال: قال سفيان: لولا ضيعتنا هذه تلاعب بنا هؤلاء.

١٤٨٣ - (٤٨٢) حدثني ابن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي سلمة سليمان بن سليم قال: دخلت على محمد بن علي أبي جعفر بيته، فقدم لنا خبزاً وشيئاً من هذه الخلاطات، ثم قال: يا أبا سلمة إنا قوم إذا وسع الله علينا وسعنا على أنفسنا، وإذا قتر علينا صبرنا، حتى يأتي الله بشيء.

١٤٨٤ - (٤٨٣) حدثني محمد بن المغيرة قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: كان رجلا يكنى أبا كثير، وكان يختلف إلى بني عم له بالبادية فيسألهم فيعطونه، فلما كثر ذلك عليهم منعوه وأمسكوا عنه، وكان طريقه على امرأة يقال [لها] عرفجة، فقالت: يا أبا كثير، رأيت بني عمي قد أمسكوا أيديهم وتنكروا لك بعد العطية، فقال:

دعي عنك عذلي ما من الهزل أعجب ... ولا بعد إلا بعد حال يقلب

وكان بنو عمي يقولون مرحبا ... فلما رأوني معدما مات مرحب

فكل مقل حين يغدو لحاجة ... إلى كل من يلقى من الناس مذنب

فقد طاب ورد الموت إذ ليس واحد ... يشير إليه الناس أو فيه مرغب

---

(١) كذا الأصل: (جبير)؛ والصواب: (حبتر) كما في المعجم الكبير (٩/ ٩٢)، وشعب الإيمان (٧/ ١٩٦).

١٤٨٥- (٤٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حبان بن حبة[١]، حدثنا حماد ابن سلمة، قال سمعت أبا حبشية العابد يقول: ينبغي إيمان صليب.

وقال أبو حبشية: ما أحب أن يحاورني الفقراء، إني أخاف أن لا أقوم بذمامهم.

١٤٨٦- (٤٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن إسماعيل قال: قال رجل من عباد أهل الشام: قرأت في بعض الكتب: الفقر خواص، والغنى مأثرة.

١٤٨٧- (٤٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل قال: قال لي سفيان الثوري: عليك بالاستغناء عن جميع الناس، وارغب إلى الله في حوائجك، وافزع إليه فيما ينوبك، وليكن همك مرمة جهازك.

١٤٨٨- (٤٨٧) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت ابن مصفا[٢] قال: قال الهيثم بن جميل: إن الرجل ليبلغني عنه أنه ينقصني، فأذكر استغنائي عنه فهون علي.

١٤٨٩- (٤٨٨) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت ابن المصفا قال: قال بعض العقلاء: إن الرجل ليجفوني فإذا ذكرت استغنائي عنه وجدت لجفائه بردا على كبدي.

١٤٩٠- (٤٨٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عمر بن أسلم قال: سمعت سالم بن ميمون قال:

يا صاحب الدنيا تفكر في العجب
في سبب الرزق وللرزق سبب
كان سيأتيك فأجمل في الطلب

---

(١) كذا الأصل: (حبة)؛ ولعله: (هلال) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨-٣٣٠).

(٢) كذا الأصل: (مصفا). وكذلك في السند الذي يليه.

١٤٩١ - (٤٩٠) أنشدني محمود الوراق:

لبست صروف الدهر كهلا وناشئا — وجربت حاليه على العسر واليسر
فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى — ولا بعد الكفر شرا من الفقر
ولم أرين المال إلا امتهانة — وإخراجه في أوجه البر والأجر
ولا تدخرن مالا لغيرك واكتسب — بمالك ذكرا في الحياة إلى ذكر
فإنك لا تدري بافتقار مقتر — ولا يسر ذا اليسر إذا صرت في القبر
وفي الله مما فات خير خليفة — على الخلف الباقي وحسبك من ظهر
ولم تجنن للزمان بجنة ترد بها — الأحداث أو فأمن الصبر

١٤٩٢ - (٤٩١) وأنشدنا محمود بن الوراق:

أرى عسكرا فيه عجائب جمة — إذا استعرضت بالعقل ضل لها العقل
أرى كل ذي مال يسود بماله — وإن كان لا أصل هناك ولا فصل
وآخر منسوبا إلى العقل خاملا — وأنوك ذو جهل له الجاه والنبل
فلا ذا بفضل الرأي أدرك بلغه — ولم أر هذا ضره النوك والجهل
وما الفضل في هذا الزمان لأهله — ولكن ذا المال الكثير له الفضل
فشرف ذوي الأموال حيث لقيتهم — فقولهم قول وفعلهم فعل

١٤٩٣ - (٤٩٢) أنشدني رجل من قريش - من ولد أبي بكر الصديق -:

كل الندا إذا ناديت تخذلني — إلا نداي إذا ناديت يا مالي
ما إن أقول لبى حين أطلبه — لا أستطيع ولا أنبو على حال

١٤٩٤ - (٤٩٣) أنشدني أبو بكر التيمي - من ولد أبي بكر الصديق - أنشدني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عثمان - من ولد أبي بكر الصديق -:

فخل الجواد على جوده | وخل البخيل على بخله
ولا تسأل الناس من فضلهم | ولكن سل الله من فضله
إذا أذن الله في حاجة | أتاك النجاح على رسله
وليس القضا بأيد العباد | على حزنه وعلى سهله
وللعسر يسر فلا تجزعن | سيعقب غيث على محله
إذا قنع المرء نال الغنى | تدعر المطية مرحله

١٤٩٥ - (٤٩٤) حدثني محمد بن هارون، أنبأنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية قال: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: كيف أصبحت؟ قال: بخير ما لم يحمل مؤنتي غيري.

١٤٩٦ - (٤٩٥) حدثنا محمد بن المثنى قال: قال قيس بن الحارث: ما أسوأ حال من إذا أصبح مد عنقه إلى قرصه من يد غيره.

١٤٩٧ - (٤٩٦) حدثني هارون بن سفيان قال: قال بشر بن الحارث: لا يزال الناس يقولون شراً ما لم يسأل أحداً شيئاً.

١٤٩٨ - (٤٩٧) حدثني محمد بن هارون، عن أبي صالح الفراء قال: سمعت شعيب بن حرب [قال]: بعث إليَّ عبد الله بن المبارك [بأموال] فأخذتها، فجاءني القراء فقالوا: ما صنعت؟ فقلت لهم: لا يسؤكم عز وجل إنما أخذتها لأقضي بها ديني، وها هي موضوعة، فاجمعوا إلى بيتكم حتى أقضي ديني، فذهبوا فلم يرجعوا.

آخر كتاب إصلاح المال